٦ صفحات

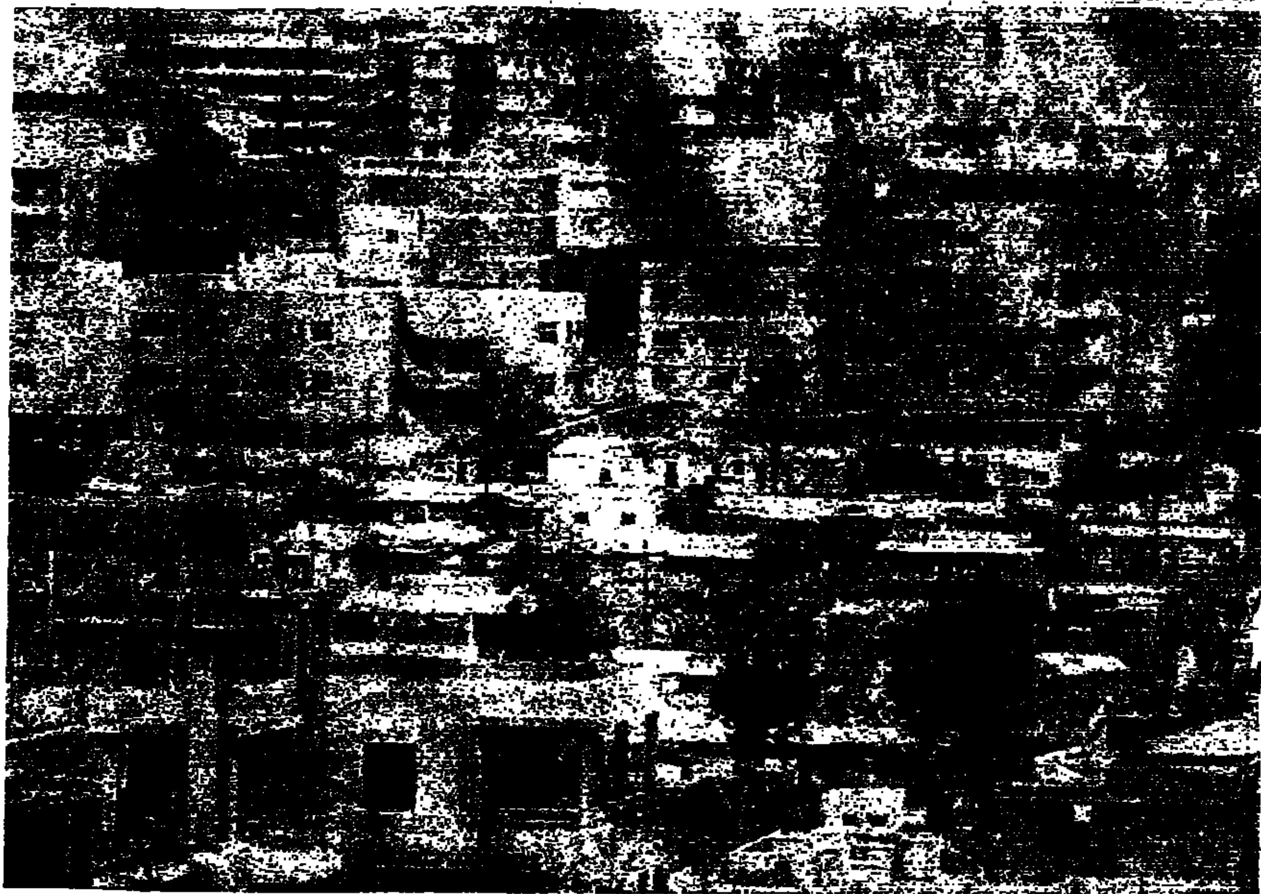
الأنوار

٥٠ قرشاً

بيروت الخميس ٨ كانون٢ ١٩٧٦ - السنة ١٧ - العدد ٥٤٤١
AL - ANWAR - Beyrouth 8 Janvier 1976 17e Année No. 5441

السادات : طبيعي ان يتهم فرنجية بتأزيم الوضع
خدام يهدد بتدخل سوري لمنع التقسيم .. وشمعون والجميل يردان

معركة "فك الحصار" مستمرة
الاشتباكات عنيفة ودائرة القتال تتسع



■ مخيم جسر الباشا ، ويبدو في الزخرة منزل السيد طانيوس سابقا في سن الفيل مشيرا اليه بسهم ■

■ بوليفار الشباح — غاليري سمعان وتبدو (ضمن دائرة) بترلس « الداتسون » وطرابس مارمخايل ■

الدولة النائمة تحت الصفر

مجلس الوزراء مغلق لالف سبب وسبب . ولكن ليس لضرورات امنية كما قيل . الا اذا كان المقصود بالامن هو حفظ راس المجلس وقت تغير الدول بدلا من حفظ راس لبنان .

فاذا لم يجتمع مجلس الوزراء وقت التصعيد العسكري والسياسي في الداخل والخارج ، فمتى يجتمع ؟

هناك من يقول ان عدم اجتماع مجلس الوزراء في هذه الظروف افضل من اجتماعه . ذلك ان القرار الوحيد الذي تستطيع الحكومة ان تتخذه هو عدم الاجتماع ، فهي لا تملك ولا تحكم .

وربما كانت رقعة السيادة والشرعية الباقية للدولة اصغر من مساحة طاولة مجلس الوزراء . بل ان فوق هذه الرقعة الصغيرة علامة استفهام كبيرة .

فرئيس الحكومة يقول انه لا يعرف ماذا يريد رئيس الجمهورية. ورئيس الجمهورية يفضل ان لا يعرف ماذا يريد رئيس الحكومة لانه يعرف ماذا يرفض رئيس الحكومة . والوزراء يضعون على وجوههم اقنعة الحيرة لانهم وزراء . بعضهم يقول ان نصف الازمة في يد الرئيس فرنجية ونصف الحل في يد الرئيس كرامي ، والبعض الاخر يقول العكس .

اما احاديث المجالس الخاصة فانها تخرج قليلا من ساحة الغموض لكنها تبقى في دائرة شرح الازمة لا في دائرة الحل .

فالذي يشكو من الخلاف على كل شيء . يتصرف كان الخلاف هو برنامجه الوحيد في الحكم .

والذي يشكو من التصعيد السياسي المفاجيء كل اربعاء يداوي التصعيد بالتصعيد او بالحرد .

وتبقى الازمة . وتبقى الدولة مسؤولة عن استمرار الازمة ورعايتها ان لم تكن مسؤولة عن بدايتها .

ولعل موجز المشكلة هو اننا شعب بلا قادة . وان كل قضية تتحول الى ازمة . وان الدولة لا تريد ان تكون دولة .

بل ان الطبقة السياسية الحاكمة منذ الاستقلال تفضل ان تهدم الوطن على ان تبني الدولة .

واذا كان لهذه الازمة من حسنة ، فهي انها كشفت كل هذه الموميات السياسية التي قتلت دور لبنان قبل ان تلغي سيادته .

ذلك ان الطبقة السياسية الحاكمة حاولت ان تحل ازمتها باغراق لبنان في اكبر ازمة عربية ودولية . وحين وجدت نفسها مطالبة بايجاد الحل لم يكن في جعبتها سوى التشنج ، ولم يكن امامها سوى الهرب .

فكيف تطالب الدولة بالانقاذ وهي غير قادرة على عقد مجلس الوزراء او على تامين الطريق للوزراء ؟

وكيف تستطيع الدولة ان تطالب الاطراف المحلية بتحمل مسؤولياتها اذا كانت هي لا تتحمل مسؤولياتها؟

بل كيف تستطيع ان تضع الدول العربية امام مسؤولياتها اذا كانت هي هاربة من المسؤولية؟

والمأساة هي ان المسؤولين يعرفون ذلك . وهم يرددونه اكثر من الناس . بل ان بعضهم يستغرب كيف تنام الدولة تحت الصفر والبلاد تحترق . لكنهم لا يفعلون شيئا سوى الانتظار . كان الحل سوف يهبط بالمظلة في ساحة القصر او السراي . او كان لبنان محكوم بالاعدام وليس امامه سوى انتظار التنفيذ ما دامت الدولة غير قادرة على نقض الحكم او تمييزه .

والبعض يقول انه لو حدثت المعجزة وهبط الحل ، فان السلطة قد تطلق عليه النار ولو كانت هذه هي المرة الوحيدة التي تطلق فيها السلطة النار .

رفيق خوري

كرامي : نرفض التقسيم والقاسم المشترك هو الحل
شمعون : التموين والتهجير مترابطان

عاد الرئيس كرامي مساء امس الى الحديث عن « القاسم المشترك » الذي لا بد منه لتجاوز المحنة ، وقال : اننا مع استقلال لبنان وضد التقسيم ولا يمكن ان نستسلم امام ما يجري الان ، لان في ذلك النهاية المحزنة .

وفي تصريح اتهامي ، اتسم بالتفصيل وتوجه مباشرة الى الفلسطينيين ، اعتبر الرئيس شمعون عدم تامين حرية المرور على الطرقات العامة ، من قبل قوى الامن المكلفة ، تقصيرا وعصيانا بالدرجة الاولى . ومما قاله : ان التموين والتهجير والاعتداء على حرية المارة ، امور متشابكة ومترابطة ، ولا بد من حل هذه القضايا دفعة واحدة .. اذ انه كما ان وصول التموين مهم ، فان وصول اللبناني الى منزله مهم ايضا .

ومرة اخرى قال : لو امكن الاستعانة بالجيش في بيروت منذ شهرين لكنا جنبنا البلاد المزيد من الخراب والدمار والسرقات .

وجاء في تصريح كرامي : ان ما يجري بين الحين والاخر من اعمال العنف ، يزيد في الخسائر والاضرار ، ان على الصعيد البشري او المادي ، كما لا تقدم ولا تساعد على الحل الذي يجب ان يكون بالحوار والتفاق وليس بالعنف والقوة . هذا ما يجب ان يفهمه الجميع ، وانني ساظل اركز عليه حتى يتحقق ما فيه الخير، وبالتالي الخروج من هذه الازمة المحنة .

لقد قلت بالامس بان الغد لا بد وان يحقق ما نسعى اليه، وهو فك الحصار عن

— البقية على ص ٦ عمود ٦و٧ —

اده : نكون بحاجة الى عصفورية اذا تعامينا عن المؤامرة

قال العميد ريمون اده امس ، انه « اذا استمرينا في التعامي عن المؤامرة الاميركية — الاسرائيلية ، نكون في حاجة الى « عصفورية » » .

وجاء قول العميد هذا « للانوار » بعد اتصال هاتفي مع الرئيس رشيد كرامي ، ولقاءات مع عدد من الشخصيات .

وفي الحديث الهاتفي سأل اده الرئيس كرامي : لماذا لم ينعقد مجلس الوزراء ؟

فاجاب : ما في حكومة ولا في جيش .

وساله العميد : اين الميليشيا

— البقية على ص ٦ عمود ٨ —

كانت الجبهة الشرقية ما تزال مشتعلة عند منتصف ليل امس ، عندما انتقل التراشق الى منطقة راس النبع — الناصرة ، وسمعت رشاشات ثقيلة في قلب الوسط التجاري .

وتصاعد القتال ابتداء من الحادية عشرة بين البرجاوي وراس النبع والاشرفية ، وسقطت قذيفة على دار التوليد الفرنسية ، واخرى قرب مستشفى سرحال .

وبدا ان معركة حرج ثابت ما تزال المحور الاساسي للتحرك العسكري الجديد ، الذي يستهدف فك الحصار عن مخيم تل الزعتر ، وقد شهد هذا المحور على امتداد ٢٤ ساعة متواصلة ، رمايات من الاسلحة الثقيلة ، وعمليات اقتحام واقتحام مضاد ، اسفرت عن احتلال عدد من الابنية الستراتيجية .

وقالت مصادر كتائبية في الثامنة مساء ، ان القوات الكتائبية مشطت المنطقة التي تعرضت للهجوم ، لكن مسؤولا في الحركة الوطنية اللبنانية، نفى هذه العملية ، واكد ان « القوات المشتركة » ما تزال في المواقع التي احتلتها خلال ليل الثلاثاء — الاربعاء.

وقد قصفت وحدات مقاتلة مخيم تل الزعتر بمدافع المورتر والقذائف الصاروخية ، وقالت مصادر فلسطينية ان الاصطدام الرئيسي وقع في محلة حرج ثابت ، وان قوات الحركة الوطنية ما تزال في الحرج .

رماية على قوى الامن

واشارت قوى الامن ، ان جميع مراكزها في حرج ثابت تعرضت لرمايات بالاسلحة الثقيلة والمدفعية . كما ان المنطقة تعرضت لهجوم كثيف من جهة تل الزعتر وجسر الباشا ، مما ادى الى اصابة مصفحة لها وتعطيلها ، كما اصيب ضابطان هما : الملازم اول سمير ايليا والملازم اول سمير فرنجية وبعض العناصر اصابات خطرة .

واضاف المصدر الامني يقول ، ان القوة المهاجمة تمكنت من احتلال قصر طانيوس سابا في حرج ثابت . غير ان مصادر كتائبية قالت ، ان المواقع

— البقية على ص ٦ عمود ٤و٥ —

مشروع اتفاق لم يناقش امام لجنة التنسيق

فشلت لجنة التنسيق امس ايضا في الاجتماع ، والاتفاق على مشروع اتفاق من ٤ نقاط ، اقترحه الرئيس كرامي .

وكانت اللجنة قد دعيت الى الاجتماع الساعة السابعة مساء ، ووصل ممثلو الكتائب والاحرار الى المديرية العامة للامن العام ، ولم يحضر ممثلو المقاومة والحركة الوطنية .

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

السادات : باستطاعة فرنجية ان يحل الازمة
"من يدفع مليون دولار يوميا لتمويل المعركة ؟"

قال الرئيس انور السادات امس ، انه لامر طبيعي ان يوجد هناك من يتهم الرئيس فرنجية بانه وراء تصعيد الحوادث . واضاف : عندما يحدث اي شيء في اي مكان ، يكون رئيس الدولة هو المسؤول .. ولكن قناعتي دائما هي ان باستطاعة الرئيس فرنجية ان يضع حدا لكل ما يجري .

وجاء ذلك في حديث ادلى به الى صحيفة « السياسة » الكويتية تنشره اليوم . وفي ما يلي الاسئلة والاجوبة المتعلقة بالوضع في لبنان :

● سؤال — الملك خالد كان في الاردن وسوريا وتحدثت المعلومات الصحفية بانه ممكن يكون فيه لقاء مصغر بينك وبين الاسد والملك حسين وبين الملك خالد وسيلتحق بكم السيد ياسر عرفات هل رتب هذا ؟

□ لم يصل الينا شيء عن هذا يعني انا اعرف ان زيارة الملك كانت بشان قضية لبنان ماخلا ذلك لم يصل الينا شيء ، واحنا ما طلبنا هذا ولا عندنا فكرة عنه .

● سؤال — مصر بالمناسبة مصر متهمة في لبنان بينما انا في تاكيدات لي من الداخل هنا ان مصر لم تتحرك في الاشتباكات او في الاحداث الجارية الان ؟

□ احنا اعلنا موقفنا في ورقة واضحة . مرة يقولوا مصر متهمة ومرة يقولوا مصر فليه من لبنان . احنا اعلنا موقفنا واضح وقلنا ان احنا ممكن كنا نخش لبنان عن طريق المال والسلاح زي الاخرين ما بيعملوا ، لكن احنا بنرفض هذا الاسلوب اطلاقا . لا زالت قناعتنا ان هناك خطا في الصيغة اللبنانية . على اللبنانيين انفسهم ان يجلسوا ويصححوا هذا الخطا . وهناك ايضا مشكلة بينهم وبين الفلسطينيين ، عليهم ايضا اللبنانيين بعد ان يصلوا الى الصيغة المطلوبة لهم انهم يقعدوا مع اخوتهم الفلسطينيين ويحلوا هذا . ونحن نشجب اي تدخل مهما كان عربي او غير عربي ، نشجب تدخل نمرة واحد عربي او اجنبي نمرة ٢ احنا نثق انه لو اتضحت النوايا او كانوا اخوتنا في لبنان مرحباء اكثر مع انفسهم حيستطيعوا يقعدوا يحلوا هذه المشكلة وما تخش منهم كل هذا اللي حدث ولا الامر المؤلم اللي عايشاه لبنان واللي احنا كلنا عايشينه عشان اخوانا اللبنانيين .

الاتهامات ضد فرنجية

● هناك من يتهم الرئيس فرنجية بانه وراء تصعيد الحوادث كل ما حدث ، وهناك من يطالب باقالته .

البقية على ص ٦ — عمود ٢

مقال هيكل
هل يظل لبنان بركانا متفجرا ؟
(على الصفحة ٥)

الملك خالد والامير فهد يستقبلان جنبلاط

استقبل الملك خالد امس ، السيد كمال جنبلاط بحضور الامير عبدالله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطني .

وكان الامير فهد ولي العهد قد استقبل جنبلاط في وقت سابق امس .

الرياض — و أ س

خدام : اما أن يبقى لبنان موحدا أو نضمه مجددا الى سوريا
ردان من شمعون والجميل على الوزير السوري

نسبت صحيفة كويتية امس الى السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري قوله ان سوريا ستضم لبنان اذا جرى تنفيذ ايخطوات لتقسيم البلاد. وقد رد الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل بعنف على هذا التصريح .

وقال السيد خدام كما ذكرت صحيفة « الراي العام » : ان لبنان كان جزءا من سوريا وسنستعيده اذا رأينا اية محاولة حقيقية لتقسيمه .

ونسبت اليه الصحيفة قوله : ان اية خطوة نحو التقسيم ستعني تدخلنا الفوري .

ونسبت الصحيفة ايضا الى السيد خدام الذي غادر الكويت امس الى الدوحة : ان لبنان يستطيع ان يبقى موحدا او ان عليه ان يعود الى سوريا .

وقالت الصحيفة ان السيد خدام شدد انه ليس لسوريا رغبة في اللجوء الى الضم ، وان كل ما تريده للبنان هو ان يبقى موحدا ومستقلا .

واضافت الصحيفة تقول ان التحذير السوري نقل الى « الذين يحلمون بتقسيم لبنان » .

وقالت ان السيد خدام اكد ان اي ضم سيشمل كل لبنان بما في ذلك جبل لبنان .

ونسبت اليه قوله : يجب ان يكون واضحا اننا لا نشير فقط الى الاقضية الاربعة او الساحل ، بل ان ذلك يعني ايضا جبل لبنان .

وسألت الصحيفة السيد خدام عن موقف سوريا من تهديدات اسرائيل بالتدخل في لبنان في حالة قيام سوريا بخطوة عسكرية هناك . ونسبت اليه الصحيفة قوله ردا على هذا السؤال : لقد قلنا اننا لن نتدخل اذا لم يكن هناك تقسيم . لكن التهديد الاسرائيلي لن يوقفنا اذا مضت الخطوات قدما نحو التقسيم .

رد شمعون

ومساء امس ، رد الرئيس شمعون على التصريح المنسوب الى الوزير خدام بقوله : ان التصريح الذي ادلى به الوزير خدام قد اثار الضجة في اوساط الراي العام ، مع انني اتمنى ان لا ينظر الى هذا القول بروح الجد لان مثل هذا التصريح يدعو للضحك اكثر مما يدعو للقلق .

وقال : كنت اتمنى على الصديق عبد الحليم خدام ان يتمكن من استعادة الجولان والاراضي السورية المحتلة قبل التفكير بضم لبنان الى سوريا .

.. ورد الجميل

وقال الشيخ بيار الجميل في رده : ان الكتائب ستقاتل حتى اخر رجل اذا ما تعرض لبنان لغزو . واضاف ان الازمة اللبنانية يمكن ان تجر الى حرب عالمية ثالثة .

وسئل الجميل عما سيفعله حزبه اذا تحرك السوريون في لبنان وقام الاسرائيليون كذلك بهجوم على جنوب لبنان ، فقال : سندافع عن اراضينا وترابنا بكل ما لدينا من قوة حتى اخر رجل .

واكد من جديد معارضته لفكرة تقسيم

البقية على ص ٦ — عمود ٣

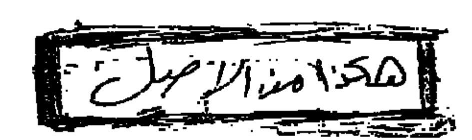
نداء من عرفات لارسال مساعدات الى لبنان

وجه السيد ياسر عرفات امس ، نداء الى جميع ممثلي الثورة الفلسطينية في البلدان العربية ، للتحرك رسميا وشعبيا على وجه السرعة ، لارسال مساعدات تموينية وطبية الى لبنان ، لمواجهة المصاعب الناشئة من الاحداث وتعطل دولاب العمل ، وتوقف سير الامور ، مما ادى الى زيادة عدد العاطلين لبنانيين وفلسطينيين ، واختفاء كثير من المتطلبات المعيشية .

رياض يدعو لعمل عربي مشترك

قال السيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية في الخرطوم امس انه هناك ضرورة للقيام بعمل عربي مشترك لوضع حد لازمة لبنان ، لان هذه الازمة تهدد بان تصبح مشكلة عربية عامة .

الخرطوم — وصف




الرئيس سلام يتحدث امس ، ويبدو النائب كبي

سلام يناشد المسيحيين العقلاء ان يتكلموا قبل فوات الاوان
"نطلب الحوار فلا نجد غير الرصاص"

ناشد الرئيس صائب سلام العقلاء من المسيحيين ، ان يتكلموا قبل فوات الاوان ، لقطع الطريق على كل من يسعى بالبلد الى الخراب . وقال : اذا كان هناك من يريد التقسيم ، فليعلن رغبته ، ويوفر على الشعب الآمن المزيد من الضحايا والخراب .

واكد الرئيس سلام ان القضية ليست قضية وصول مواد غذائية ، بل هي نوايا مبيتة واعمال تصعيدية ، وتساءل : هل سيتغلب صوت الاجرام على صوت العقلاء واصحاب الوطنية ، وقال ان الانعزالية التي كانوا ينادون بها بالقول ، اصبح بعضهم يعمل لتنفيذها بالحديد والنار .

وقد استهل الرئيس سلام حديثه ، بالرد على سؤال حول التطورات الاخيرة المتسارعة ، بسبب الحصار التمويني على تل الزعتر ، فقال : القضية كما يتضح اليوم ليست مجرد قضية وصول المواد الغذائية لفريق من الناس يربو عدده على الالوف ، وفيه الشيوخ والاطفال والنساء من المواطنين الآمنين ، بل يبدو ان هنالك نوايا مبيتة واعمالا تصعيدية متتابعة ، لا تريد الهدوء لهذا الوطن المسكين .

هل هذا ما يريدونه ؟

والانعزالية التي كانوا ينادون بها بالقول والكلام ، اصبح بعضهم يعمل على تنفيذها بالحديد والنار ، ونحن الذين لا زلنا نتمسك بايماننا بلبنان ، ونفتح قلوبنا ونمد ايدينا لمن يتجاوب معنا في هذا الايمان ولا نجد الا لغة الرصاص والنار تاتي من تلك القيادات التي تدعي الكلام باسم اخواننا المسيحيين ، فهل هذا حقا ما يريده اخواننا المسيحيون ؟

وقال الرئيس سلام : انا ارفض ان يكون هذا صحيحا ، ولا زلت اعلق الامال على ما اجده عند الكثيرين منهم ، وعلى راسهم غبطة البطريرك الماروني واحبار كرام من الطوائف المسيحية الاخرى وزعماء وطنيين ، لهم من تاريخهم وماضيهم ما يخولهم التعبير من مشاعر المسيحيين ، فهل سيتغلب صوت الاجرام بالحديد والنار على صوت العقلاء واصحاب الوطنية الصحيحة ، فنصل الى بلوغ المأساة ذروتها .

يا ليتهم يعلنون

وقال : بعضهم يقول ان هنالك خطة للتقسيم ، والبعض الاخر ينكر وجود مثل هذه الخطة ، ولكن ما نعيشه من احداث فيها التصعيد المستمر من قبل اولئك يجعلنا لا نفرق بين ان يكون التقسيم نتيجة خطة أو لا يكون ، ويا ليت من يستمر في هذه الاعمال الاجرامية للوصول الى الجرم الكبير في التقسيم ، يعلن رغبته ويوفر على هذا الشعب الآمن المزيد من الضحايا والخراب .

وقال الرئيس سلام : واذا كنا لا نزال نرى بارقة أمل ٪ فيمن ذكرتهم من قيادات خيرة عند اخواننا المسيحيين ، فقد آن الاوان واقولها بصراحة مطلقة لمثل هؤلاء الاخوان الكرام ان يستلموا زمام المبادرة ، فلا يتركوا الراي العام المسيحي فريسة سائغة وضحية بين ايدي من لم يعد يرعى لهذا الوطن ذمة او حرمة . ويجب ان نرى الناحية الاخرى بوضوح ايضا ، وهي ان من يقيم القيامة على اخواننا الفلسطينيين والمقاومة الفلسطينية هو نفسه بل هم انفسهم ، الذين يحاولون جر المقاومة الفلسطينية الى ساحة القتال كلما هدأت الحالة . ولو كان لديهم شيء من النية الحسنة ، أو ذرة من العقل ، لادركوا ان العنف ليس السبيل الى الوصول لاية غاية يتوخونها . فاعمالهم المتتابعة التي يدعون انهم يقومون بها من اجل لبنان ، انما هي كفر بلبنان وبالقيم اللبنانية ، والانسانية ، ودفع لكل مؤمن بان يشاركهم هذا الكفر لا سمح الله .

الخير الوحيد

واضاف : وبالنتيجة، فانني لا اتوخى من كل هذه الاقوال مجرد التبشير واعطاء الدروس ، فقد كفانا كلاما وكفانا اقتتالا ، وكفانا دماء وارواحا تزهق ودمارا وخرابا. فليتكلم العقلاء من اخواننا المسيحيين قبل فوات الاوان ، وهذا ما اناشدهم به من قلب محب مخلص وتقطر منه الدماء .

وردا على سؤال ، قال الرئيس سلام : لم اعد انتظر خيرا من اية جهة من الجهات سوى ما اشرت اليه من العقلاء من اخواننا المسيحيين ، اذا اجتمعوا وتضامنوا ، ووقفوا الوقفة الوطنية الاخيرة التي تقطع السبيل على من يسير بهذا البلد الى الخراب فيكونون هم القمة المسيحية ، ولا يترك الامر لمن سمي بالقمة المارونية بالرغم مما صدر عن الاجتماعات الاسلامية من انفتاح وتعقل لم يصدر عنها سوى التشنج والتصلب والتصعيد المؤسف .

المحاولة مستمرة لتأمين قيام « قوة ثالثة »

ما تزال هناك محاولات لتامين قيام « قوة مسيحية ثالثة » ، وتمكينها من مواجهة التحالف القائم بين الكتائب والاحرار والرهبانيات .

وتشمل الاتصالات غبطة البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش ، والعميد ريمون اده ، وسيادة المطران غفرائيل صليبي ، وسيادة المتروبوليت ايليا الصليبي ، والسيد هنري فرعون ، وسواهم من احبار الطوائف المسيحية وشخصياتها .

ويهدف تشكيل مثل هذه القوة المسيحية الى ابراز ما يسمونه « بالاكثرية المسيحية الصامتة »، واعلان صوتها من خلال القوة الثالثة .

تعطيل الجلسة العادية لمجلس الوزراء يعيد "سوء التفاهم" بين القصر والسراي
استعجال التمديد للمجلس هل يكون المشكلة ؟

الذين انتظروا ان ينعقد مجلس الوزراء امس ، ليناقش – مرة اخرى – مسالة الاستعانة بالجيش ، ويقر مشروع التمديد للمجلس النيابي، فوجئوا بالرئيس كرامي يقاطع الجلسة « لاعتبارات امنية » ، مع كل ما تعنيه هذه المقاطعة من ترك الباب مفتوحا امام الازمة المتفجرة ، سياسيا وقتاليا .

ويبدو ان الاعتبارات « الامنية » لم تمنع الوزير غسان تويني من الوصول الى القصر ، ليفاجأ بدوره بان الجلسة « الغيت » او « عطلت » .. وقد زاد حضور تويني من الاسئلة التي طرحت حول موقف كرامي ، واوحى بان « سوء تفاهم » قد تجدد بين رئيس الحكومة والمراجع العليا ؟

وقد تعززت هذه التكهنات بعد ان استقبل الرئيس كرامي في منزله الوزير عادل عسيران ، ثم الوزير فيليب تقلا ، وبعد ان ادلى الوزيران بتصريحين مقتضبين ، قالا فيهما ان اجتماعهما الى الرئيس كرامي كان للبحث في اوضاع الامن المتدهورة ، علما ان عسيران وتقلا هما الوزيران الوحيدان اللذان لم يبديا اهتماما جديا بحالة الامن منذ انفجار الازمة الدامية في لبنان ٪ وحصرا تحركهما في اطار صلاحيات وزارتيهما – الاقتصاد والخارجية .

وقد قال الوزير عسيران : لقد عرفنا تطورات الحالة الامنية مع الرئيس كرامي .

وقال الوزير تقلا : من المؤسف ان يتردى الوضع بهذا الشكل .

وسئل : هل اسباب الغاء جلسة مجلس الوزراء امنية ام سياسية ؟ فقال : اعتقد انها امنية فقط .

وسئل : هل من علاقة بين تفجير الوضع الامني وطرح القضية الفلسطينية على الامم المتحدة ، فقال : لا ادري .. اسالوا غيري .

تفاؤل كبير

وفيما كان اتصال بين القصر والرئيس كرامي ، يقرر الغاء الجلسة ، كان الرئيس صائب سلام يتصل بحليفه رئيس الحكومة، «الملومة» على تفاؤله المفرط ، ويتصل بالسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ليتشاور معه في الوضع ، وملابسات الانفجار الاخير .

بعدها اجرى سلام اكثر من اتصال بغبطة البطريرك خريش ، والعميد ريمون اده ، وبعض النواب الموارنة، وطالبهم بالحاح بالتحرك من اجل « فك الحصار » عن المعتدلين من المسيحيين ، والقيام بمبادرات تمنع تحكم المتطرفين من أبناء الطائفة المارونية بالوضع السياسي والامني .

وفي هذا الوقت نقلت اوساط التحالف السياسي ما معناه ان الرئيس كرامي « مستاء » من موقف الكتائب التصعيدي ٪ بعد ان كان قد تفاهم معهم ٪ بشخص النائب جوزف شادر، على بيان ينهي قضية الحصار التمويني ، ويؤمن الافراج عن الشاحنات .

مسألة التمديد

واكدت اوساط التحالف ان رئيس الحكومة كان مصمما على ان يبحث في مجلس الوزراء موضوع التمديد لولاية المجلس ، ويقترح اقرار مشروع بهذا المعنى « بعد ان اتفق مبدئيا مع رئيس الجمهورية على استحالة اجراء الانتخابات في موعدها » . لكن سبب الخلاف الذي حصل كان ان الرئيس فرنجية فوجىء باستعجال كرامي اقرار هذا المشروع ، وهو الاستعجال الذي برز في الندوة التي عقدها خلال الاسبوع الماضي .

ويبدو ان المراجع العليا رات ان تتريث في اقرار مشروع التمديد ، طالما انه لا يزال هناك ٪ اشهر من عمر المجلس ، فرد كرامي على هذا التريث بمقاطعة الجلسة ..

وقبل ان يتوجه الوزير تويني الى المديرية العامة للامن العام ٪ لحضور اجتماع لجنة التنسيق المسائي ، اجرى اتصالات من بعبدا مع رئيس الحكومة وعدد من الاطراف ، في محاولة للتوسط ، من اجل تامين عودة الحوار عبر لجنة التنسيق . ومما قاله للصحفيين : ان اللجنة ستنطلق من تصريح رئيس الحكومة الاخير ، وهو تاكيد لمقررات لجنة التنسيق السابقة ، وستصب اهتمامها على وقف الاقتتال فورا .

وسئل عن سبب ارجاء مجلس الوزراء ، فقال : آسف ان يكون الاجتماع قد تاجل بسبب الحالة الامنية. وفي الواقع ، ان هذه الحالة تستاهل ان يجتمع المجلس من اجلها ٪ حتى ولو لم يكن اليوم موعدها الطبيعي ، فكيف اذا كان .. واملي ان ينعقد المجلس غدا (اليوم) ، وان توجه دعوة بهذا الصدد . وعلى الاقل ، انني اقترح هذه الجلسة ، واعتبر انها لا بد وان تكون حاسمة ، لان استمرار الوضع على ما هو عليه ، أمر لا يجوز .

٣ اقتراحات للجنة "المبادرة" النيابية : قمة اسلامية - مسيحية ، التمديد للمجلس وانتخاب الرئيس الجديد في شباط

عادت لجنة المبادرة النيابية ، برئاسة الرئيس كامل الاسعد ، الى الاجتماع امس في فندق بريستول ٪ استعدادا للاجتماع النيابي المنوي عقده في المجلس اليوم (؟) ، اذا كان ما يزال واردا ..

وقد اعتبرت اللجنة ان رئيس الحكومة لا يريد الرد ، او اعطاء اي رأي ، بشأن المذكرة التي سلمته اياها ٪ والمتضمنة مقترحاتها العملية . وقال مصدر نيابي ان ابرز هذه الاقتراحات ثلاثة : عقد قمتين اسلامية ومسيحية ، ثم قمة مشتركة، التمديد للمجلس سنتين على الاقل ، وانتخاب الرئيس الجديد في اخر شباط – على ان يظل الرئيس الحالي يمارس صلاحياته حتى انتهاء ولايته ؟

وقد جرى خلال الاجتماع اتصال بالرئيس كميل شمعون بصفته وزيرا للداخلية ، وتحدث معه الرئيس كامل الاسعد حول وجوب معالجة المشكلة التموينية في تل الزعتر التي ادت الى انفجار الموقف .

محاولة للاتصال بعرفات

وحاولت لجنة المبادرة بعد ذلك الاتصال بالسيد ياسر عرفات للبحث معه في هذه المشكلة ايضا ، لكنه لم يتسن لها ذلك بسبب انشغال عرفات باجتماعات مقررة من قبل .

وانتقل بحث لجنة المبادرة النيابية بعد ذلك الى الاجتماع النيابي المقرر عقده في مجلس النواب قبل ظهر اليوم الخميس والاتجاهات التي يمكن طرحها خلال الاجتماع .

وبانتهاء اجتماع لجنة المبادرة ، ادلى نائب رئيس المجلس السيد منير ابو فاضل ، بالتصريح التالي : اتصلت بدولة الرئيس كرامي مساء امس لتقوم اللجنة بزيارته واخذ رأيه في ما يختص بالمذكرة التي قدمناها له عند مقابلتنا له ، والمتضمنة توصيات لجنة المبادرة حول التفاهم المشترك . وقال الرئيس كرامي بانه يتعذر عليه اليوم مقابلة اللجنة ، بسبب ذهابه الى جلسة مجلس الوزراء ، وتعتبر اللجنة ان هذا هو الرد النهائي لرئيس الحكومة على

– البقية على الصفحة ٦ –

تجنباً للفراغ الدستوري .. لا اكثر
النواب يواجهون مشروع التمديد بتأييد ضمني وتحفظات شكلية

تناول فريق من النواب امس ، في تصريحات متشابهة ، مسالة التمديد لمجلس النواب ، فاكد بعضهم ان الظروف الامنية لا تسمح باجراء الانتخابات ، وقال البعض الاخر ان الحديث مجرد عملية الهاء .. وحرص بعض النواب على التمييز بين التمديد للمجلس ، وتمديد ولاية رئيس الجمهورية .

قال النائب ناظم القادري : لا يوجد اي ارتباط بين التمديد للمجلس النيابي نظرا لاستحالة دعوة الناخبين واجراء الانتخابات ضمن المهل القانونية ، وبين تعديل الدستور تمهيدا لتمديد مدة حكم رئيس الجمهورية ، خاصة وان انتخابات رئاسة الجمهورية قائمة في اواخر الصيف وبالتالي يمكن اجراء انتخاب رئيس الجمهورية في وضع قد يكون مستقرا وامنا .

وقال : ان انتخابات النواب تحصل من قبل الشعب الامر الذي يدعو الى اجراء انتخابات شاملة في جميع المناطق، بينما انتخاب رئيس الجمهورية يجري من قبل ٩٩ نائبا ضمن قاعة مغلقة بالاضافة الى كل هذا ان التجديد لرئيس الجمهورية يتطلب تعديل الدستور وبالتالي تامين ثلثي اعضاء مجلس النواب الامر الذي يبدو مستحيلا وغير ممكن .

وقال : بالاضافة الى كل ما تقدم فان اكثر من نصف اللبنانيين يرون خطأ ام صوابا ، بان رئيس الجمهورية لم يعد حكما ، انما اصبح فريقا في النزاع الامر الذي جرده من المواصفات التي يجب ان تتوفر في من يتولى هذا المنصب السامي .

وختم تصريحه بقوله : ويؤلمني ويحز في نفسي ان رئيس الجمهورية يعلن ان يكون احد زعماء طائفة بدلا من ان يكون رئيسا للبلاد .

حديث الهاء

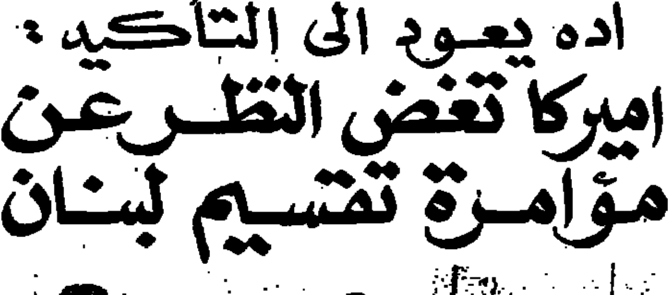
واعلن النائب مخايل الضاهر ان الحديث عن الخوف من الوقوع في الفراغ الدستوري هو حديث الهاء ، وعملية الهاء في آن معا ، يقصد بها تحويل انظار الشعب عن حقيقة الازمة وعن محاسبة المسؤولين .

ووصف النائب الضاهر التقسيم بانه عملية انتحارية ، وقال : سنحاول التقسيم باي وسيلة ممكنة تطالها ايدينا .

واتهم الضاهر مجلس النواب بانه كان غائبا دوما عن الاحداث ، وانه يتحمل قسما كبيرا من مسؤولية المأساة ، لانه لم يضع حدا لحكم فاشل ، وهذا كله يمثل الفراغ الدستوري الحقيقي من حيث المضمون ولذلك فهو لا يوافق على التمديد لهذا

– البقية على الصفحة ٦ –

اده يعود الى التأكيد : اميركا تغض النظر عن مؤامرة تقسيم لبنان



العميد اده يتحدث بحضور النائبين فريد جبران وعلي الخليل

كرر العميد ريمون اده امس ، امام زائريه ، الحديث عن معلومات يملكها عن مؤامرة دولية تسكت عنها الولايات المتحدة ٪ وترمي الى تقسيم لبنان .

وقد اجتمع العميد امس بعدد من الشخصيات السياسية والنواب ٪ واجرى اتصالات مع حلفائه ، وتابع تطورات الوضع الامني . وبين الذين زاروه رئيس المجلس الاسلامي المحامي شفيق الوزان ، النائب فريد جبران، الدكتور علي الخليل ، والنائب ناظم القادري .

وبين الذين اتصل بهم الوزير تويني – الذي كان في القصر – وبعض قادة المقاومة الفلسطينية .

وبانتهاء زيارته ، ادلى المحامي شفيق الوزان ٪ بالتصريح التالي : قمت مع زملاء من المجلس الاسلامي بزيارة صباحية للعميد ريمون اده ٪ ردا لزيارته وتلبية له في المواقف الجريئة الواضحة التي يقفها في هذه الظروف ، بديناميكية قوية تتناسب والشعور الذي يحسه كل مخلص ، نتيجة الاخطار التي يتعرض لها لبنان ، في مجال التآمر والاستغلال لضرب وحدته وضرب المصالح العربية والفلسطينية بالذات .

واضاف : وقد كانت مناسبة للتشاور حول ما يجري لانني اعتقد ان تبادل الاراء مفيد ، خاصة مع شخصية مثل العميد اده ٪ ما زالت جسرا صالحا ومتينا يعطل صيغة التفرقة التي يسعى اليها المتآمرون في رسم صورها امام الراي العام في الداخل والخارج . ومثل هذه الوقفة نعتبرها مهمة وتاريخية ٪ ونرجو ان يفهمها الجميع ، خاصة من الاخوة المسيحيين الذين نعرف مدى وطنيتهم واخلاصهم .

ارسلان يتوقع انعقاد مجلس الوزراء السبت

توقع الامير مجيد ارسلان وزير الصحة العامة ٪ ان يعود مجلس الوزراء الى الاجتماع يوم السبت المقبل .

وفي تصريح له امس ، استنكر ارسلان الحصار التمويني على مخيم تل الزعتر ، ووصفه بانه عمل غير مقبول .

وجاء في تصريحه : آسف لهذه الحالة ، واستغرب كيف يجوز قطع وصول المواد الغذائية الى اهالي مخيم تل الزعتر ، لانه في هذا المخيم الالف من العائلات ، وبينهم الشيوخ والاطفال والنساء والارامل ، وقطع القوت على هؤلاء المساكين ليس مرجلة .

وسئل الوزير ارسلان عن اسباب عدم عقد اجتماع جلسة مجلس الوزراء، فقال : لاسباب امنية . وان طريق فرن الشباك مقطوعة ، وليس باستطاعة حضرات الوزراء الوصول الى القصر الجمهوري ؟

نأمل خيراً

واضاف : نحن نتأمل الخير والامل موجود للوصول الى انهاء حالة الاقتتال ، خاصة بعد ان سمعنا تصريحات الرئيس كرامي ، وطلبه من لجنة التنسيق مواصلة عقد اجتماعاتها لانه في العنف لن يتوصل احد الى تحقيق مطالبه . واعود واقول انه بالحوار يتحقق كل شيء ، وهذا الاقتتال حرام ويجب ان « نشفق » على هذا البلد .

الحكيم يواصل حملته على رئيس الجمهورية

هاجم السيد عدنان الحكيم رئيس حزب النجادة رئيس الجمهورية امس ، وقال : اننا لا نستطيع التغاضي عن دوره في محاولة تصعيد الاقتتال بين اللبنانيين .

وقال : ما ان لاحت امامنا بوادر ضئيلة من الامل بنقل الازمة من ساحات الاقتتال الى النطاق السياسي الذي هو المجال الطبيعي للتعامل الديمقراطي الذي به وحده يمكن أن يتم الاصلاح المنشود ، حتى فوجئنا بمنع وصول المواد الغذائية الى منطقة تل الزعتر الامر الذي يتنافى مع القيم الانسانية ، خاصة وانه تم في وقت توقف فيه الاقتتال بالاضافة الا انه لا مبرر له حتى في الحروب بين الدول ، وليس بين ابناء الوطن الواحد .

وعاود التصعيد طريقه ، وخسرت البلاد الفرصة الذهبية التي اتيحت لاستئناف الحوار الايجابي حول تحقيق الاصلاح المنشود .

واضاف رئيس حزب النجادة : وهنا لا نستطيع التغاضي عن دور رئيس الجمهورية الذي قام بعدة تحركات اسهمت بدفع الازمة للاتجاه السلبي ٪ نذكر منها على سبيل المثال ، موضوع احصاء المغتربين ، الذي رددنا عليه في حينه ، والذي يتنافى مع نصوص معاهدة « لوزان » المعتمدة في منح الجنسية اللبنانية للذين كانوا على الاراضي اللبنانية في ٢١ اب عام ١٩٢٤ ومع منطوق المادة ٣٤ من المعاهدة نفسها التي تشترط عودة المغترب واقامته في لبنان لتسجيله في عداد اللبنانيين .

ثم اصراره على وضع البلاد في الفراغ الدستوري برفضه توضيح موقفه من مغبة التمديد لمجلس النواب.

وختم الحكيم تصريحه قائلا : فاذا كان رئيس الجمهورية في طليعة المستفيدين من استمرار الاقتتال ، فلا يسعنا الا ان نذكره بان مجرد استمرار اقتتال اللبنانيين كما يحدث اليوم ، هو بمثابة فقدان الشرعية التي يدعي الحرص عليها، وكان الاجدر به والاجدى له ، ان يسهم في توفير الاجواء الايجابية الصالحة للحوار السياسي اذا كان فعلا راغبا بانقاذ الشرعية .

الانوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير:
سعيد فريحه
عصام فريحه
المدير المسؤول:
عزت صافي
مديرا التحرير:
وجيه المجوز
ميشال رعد
تصدر عن:
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام:
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير:
دار الصياد – الحازمية – صب ٩١٨ / ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع:
ت: ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٦١٣
التحرير:
٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة)
٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة)
المطبعة: ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات:
الادارة العامة: مركز سان شارل
شارع عمر الداعوق – تلفون:
٣٦٠٥٢٠ – ٣٦١١٢٠٢
٣٦٠٥٢١ – ٣٦٠٥١٩
قسم الحجوزات: بناية صالحه
وصدي، شارع سوريا ت: ٢٥٤٦٢١
٢٥٩١٢٢ – ٩٠١٥٩٥٠٩ – ٢٩٢٥٥٨
الاشتراكات:
في لبنان : ١٢٥ ليرة لبنانية
في الخارج : ١٩٠ ليرة لبنانية
تضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC

طبع من عدد أمس
٧٦٧٥٠

اراء قانونية في ولاية مجلس النواب رباط وشيخاني يعرضان النصوص ويؤيدان الاتجاه نحو التمديد

ابد الدكتور ادمون رباط ونقيب المحامين السيد روجيه شيخاني امس الاتجاه القائل بشرعية التمديد لمجلس النواب .

قال الاستاذ رباط : السؤال طرح منذ سنتين ، ولا شبك بان بوسع السلطة التشريعية ان تدخل تعديلا على قانون الانتخاب ، وان تعطي لهذا التعديل مفعولا آنيا ، بمعنى ان مدة ولاية المجلس الحالي تصبح عندئذ ممددة الى تاريخ معين ، وذلك لان مدة ولاية مجلس النواب محددة في قانون الانتخاب ، وليس في الدستور كما اشار الى ذلك رئيس الحكومة ، وقد اصبحت هذه القضية التي تناولها الزام منذ اكثر من سنة .. اصبحت بديهية وهي من المسائل القانونية التي لا تستدعي السؤال والجواب .

وبشان الوكالة البرلمانية قال الاستاذ رباط : الوكالة البرلمانية تختلف في طبيعتها القانونية عن الوكالة في القانون الخاص ، ذلك ان الانتخاب لم يكن سوى طريقة لتشكيل مجلس النواب ولكي يصبح مجلس النواب ممثلا للارادة الشعبية ، فهذه الوكالة اذا لم تكن وكالة بمعناها الشرعي ، بل وكالة لكي يقوم مجلس النواب وليس النائب وحده بممارسة الصلاحيات التشريعية في سبيل خدمة الشعب ، ومن هنا يتبين ان هذه الوكالة الموصوفة بالوكالة النيابية او الوكالة البرلمانية لا تنطوي على مدة محددة بل تنطوي على الايجاب المترتب على النائب . وبالتالي على البرلمان لان يقوم بوظيفته خير قيام لمصلحة الشعب ، وهذا مع الاشارة الى ان تمديد مدة ولاية مجلس النواب لم تكن بدعة في القانون الدستوري ، فقد حدث هذا الامر كثيرا في الدول الغربية نتيجة الحرب العالمية .

نقيب المحامين

وقال الاستاذ روجيه شيخاني نقيب المحامين في بيروت :

هناك تفسيران بشان تمديد ولاية مجلس النواب :

التفسير الاول : ضيق ولا يسمح للمجلس بان يمدد لنفسه مدة ولايته نظرا لنص المادة ٢٤ من الدستور التي تشير الى وجوب انتخاب النواب وليس تعيينهم ، ويعتبر هذا التفسير الضيق التمديد هو نوع من التضييق البعيد عن روح الدستور والبعيد عن رغبة الشعب اي القاعدة الانتخابية .

والتفسير الثاني : يستفاد من المادة ٢٧ من الدستور ان النيابة هي نوع من الوكالة المحددة بالزمن والتي تحصر حقوق وموجبات الوكيل والموكل الا انها اي المادة ٢٧ تترك للوكيل حرية التصرف القانوني الكامل وحرية التشريع ، ولا تسمح للناخب بان يقيد النائب باي قيد او شرط مسبق . من كل ذلك يتضح بانه يجب تفسير القانون بحكمة وعلى ضوء واقع الحال وامكانية تطبيقه . فرجل القانون هو مبدئيا مع التطبيق الضيق ويفضل دائما عدم التوسع بالتفسير ، اما رجل الحكم — اي السلطة التنفيذية — فلا يمكنه دائما التوقف عند هذه الرغبة ويجدر به السعي لتطبيق القانون على ضوء الوقائع التي يعيشها حكمه .

وخلص الاستاذ شيخاني الى القول بانه مهما كان التفسير يجب سد الفراغ الدستوري قبل وقوعه وهذه هي رغبة الناخب الاساسية .

المؤتمر الوطني في الشمال يطالب بتعديل الدستور والغاء الطائفية السياسية

طرابلس — من مكتب «الانوار» :

عرفت طرابلس يوما هادئا امس ، وكذلك ، محاور القتال الرئيسية في الشمال ، وخفت حدة التوتر التي شهدته قبيل ليل مشحون بالرصاص والقذائف الصاروخية الثقيلة التي سقطت بين البداوي والقبة في بساتين الزيتون .

وفي المقابل ، نشطت قوات الرباط المتمركزة في المينة لتصادر ، قبل الظهر ، شاحنة محملة بـ ١٠ عجول مهربة ، خلافا للاوامر المعطاة بعدم اخراج المواد الغذائية .

وشهدت طرق الكورة اكثر من حاجز طيار . وبرزت تجمعات عند محطة ابو عنيف ، على مدخل القبة .

واحتجز في ابيون شرطي سابق ، الذي افرج عنه بعد تدخل وجهود بعض السياسيين .

ومن ناحية ثانية ، احتجز حاجز مسلح على طريق الكورة شاحنتين . الاولى محملة بقوارير الغاز والثانية بالطحين .

وهذه الحوادث المحدودة وضعت قوات الرباط حدا لها ومنعت من حدوث مضاعفات مضادة . واقنعت المسلحين بازالة حواجزهم الطيارة وتسهيل حركة المرور وتنقل ابناء الشمال بحرية الى مناطقهم .

المؤتمر الوطني يعيد التفاؤل

وقد ساعد المؤتمر الوطني الذي عقد في طرابلس امس ، على عودة التفاؤل وترسيخ الاتفاقات الاخيرة العودة بالحياة الى حالتها الطبيعية السابقة .

وقد اقر المؤتمر الذي حضرته ودعت اليه الهيئات الوطنية والتقدمية والاسلامية في الشمال في قاعة نادي الرابطة الثقافية ، النقاط التالية :

١ — التاكيد على الاتفاق بين جميع الاحزاب والهيئات ، بان هدف المرحلة الراهنة للصراع الوطني هو احباط مخططات التقسيم والتهويل به ولجبهض المؤامرة على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية ، وانشاء دولة ديموقراطية على مستوى العصر سياسيا واجتماعيا واقتصاديا .

تعديل الدستور وقانون الجيش

والتزم المؤتمرون بالعمل على تحقيق ما يلي :

١ — تعديل الدستور باتجاه تحقيق التوازن داخل السلطة التنفيذية .

٢ — تعديل قانون الانتخاب بشكل يتيح تحقيق تمثيل شعبي صادق وفقا لنظام التمثيل النسبي .

٣ — الغاء الطائفية السياسية بكل مظاهرها .

٤ — وضع سياسة وطنية للتعليم وتنمية القيم الروحية والاخلاقية .

٥ — تامين استقلال السلطة القضائية ، وانشاء محكمة دستورية عليا .

٦ — تطوير النظام الاقتصادي والقوانين الضريبية لتحقيق العدالة الاجتماعية .

٧ — تعديل قانون الجيش بشكل يعيد الى هذه المؤسسة وجهها الوطني ودورها الاساسي في حماية حدود هذا الوطن ، ووحدة اراضيه وكرامة ابنائه .

٨ — وضع قانون جديد للتجنس يمنح بموجبه الجنسية لجميع المكتومين امثال عرب وادي خالد والاكراد .

واكد المؤتمرون اخيرا على عروبة لبنان وسيادته ، مع ما يستتبع ذلك من التزام بالقضية الفلسطينية واحترام المواثيق المعقودة معها بشكل يضمن تحقيق اهدافها .

شاتيلا : الدولة المارونية مقدمة لدويلات

قال السيد كمال شاتيلا امين عام التنظيم الناصري اتحاد قوى الشعب العامل امس : ان الدولة المارونية العتيدة ليست الا مقدمة لانشاء دويلات طائفية مماثلة في سوريا ولبنان .

واضاف : وفي تفكيرهم ايضا ان جر سوريا الى التدخل لمساندة المقاومة والحركة الوطنية سيسمح لهم بجر حليفتهم اسرائيل الى التدخل لصالحهم في الوقت نفسه . ولعل احدا لم يعد بحاجة الى دليل يثبت هذا التخطيط المتآمر .

اقتحام مخفرين في الجنوب والاستيلاء على ٤ بنادق و٣ مسدسات

صيدا — من مراسل «الانوار» :

اقدم مسلحون مجهولون مساء امس ، على اقتحام مركز مخفر درك المية ومية القريب من صيدا ، واحتجزوا رئيس المخفر الرقيب جورج حلو والدركي حسن خلف في احد غرف المخفر ، واستولوا على اربع بنادق « ام سكستين » و ٤٠٠ قذيفة تابعة لها و ٣ مسدسات هرستال .

وطوق مسلحون في مزرعة الشويري المجاورة لبلدة العيشية ، في آن معا ، مخفر الدرك في الريحان بعد اصابة احد ابناء المزرعة الياس شاهين ميلاد بطلق ناري ، الا انهم عادوا وفكوا الحصار عن المخفر بعد ساعتين .

ومن جهة ثانية ، اقتحم ملثمون منزل فيروزة هاشم في بلدة بنت جبيل ليل الثلاثاء — الاربعاء وسلبوها مبلغ ٢٥٠٠ ل. ل. وتواروا عن الانظار .

وقد تولى رجال الدرك التحقيق في الحوادث لمعرفة الفاعلين .

وكان قد جاء في تقرير للدرك حول حادثة النقيب في قوات المراقبين الدوليين العاملين في جنوب لبنان غراتكز كروزي الذي اصيب امس الاول ، في حادث اطلاق نار على طريق صيدا — صور ، ان الفاعلين كانوا اثنين يستقلان سيارة عليها حرف « دال » ، وقد تتبعوا النقيب من محلة الغازية حتى بعد عشر كيلو مترات من منطقة جسر القاسمية ، حيث اقترب احدهما منه وحاول التحدث اليه باللغة الانكليزية قبل ان يطلق الثاني النار عليه .

التصدي لطائرة اسرائيلية

● و ... : المقاومات الارضية الفلسطينية ، ظهر امس ، لطائرة استكشاف اسرائيلية حلقت على ارتفاعات متوسطة فوق مخيمي الرشيدية والبرج الشمالي القريبين من صور .

وقد ظهرت الطائرة الاسرائيلية نحو الساعة الواحدة والنصف ظهرا فوق شاطىء صور ، ثم اتجهت صوب المخيمات الفلسطينية الواقعة في ضواحي صور فتصدت لها المقاومات الارضية الفلسطينية بغزارة واجبرتها على التحليق عاليا . الا انها بعد عشر دقائق عادت فظهرت مجددا ، واستمر تحليقها حوالي ٢٠ دقيقة .

وتاتي هذه التحليقات لطائرة الاستكشاف الاسرائيلية بعد التصريحات التي نشرتها الصحف الاسرائيلية حول خطط جديدة ستنفذها القوات الاسرائيلية لحماية مستعمراتها الشمالية .

رغم تدهور الاوضاع استمرت الدراسة في الجامعة الاميركية

استمرت الدراسة في الجامعة الاميركية امس واليوم الثالث على التوالي رغم التدهور السريع الذي اصاب الاوضاع الامنية في العاصمة والضواحي .

واعربت ادارة الجامعة عن ارتياحها لنجاح الاجراءات التي اتخذتها لتامين سكن الطلاب داخل الحرم والتي اظهرت فعاليتها امس .

تامين المخابرات الهاتفية

اكد المكتب المركزي ان الرقمين ١٠٢ و ١٢ يعملان بصورة طبيعية في خدمة المواطنين لتلبية طلباتهم للمخابرات الهاتفية وهما الرقمان الوحيدان الموضوعان في العمل في مركز المخابرات الهاتفية ، الاول ١٠٢ المخابرات الخارجية الدولية ، والثاني ١٢ المخابرات الداخلية ويمكن للمواطنين طلب جميع مخابراتهم على احد هذين الرقمين باستثناء مخابرات عمان وبغداد بسبب العطل على خطوطها والكويت ودول الخليج بسبب الصعوبة الفائقة في التقاط خطوطها .

كما ذكر ان الاجابة على هذين الرقمين يستغرق بعض الوقت فعليهم التريث والانتظار . اما بالنسبة لارقام الهاتف المعطلة فيمكن المواطن الاتصال بالمكتب المركزي على الرقم ٢٤٠٨٦٧ والابلاغ عنها .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه .

ايلي سليم ابو عز

(شقيق موريس وريته زوجة الامير بشير شهاب وميرنا زوجة زميلنا في « الانوار » انطوان ابي عبدالله وايفون)

تحتفل بالصلاة لراحة نفسه ، الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الاربعاء في كنيسة مار يوسف — حارة البلم — الحدث .

تقبل التعازي في منزل الفقيد — حارة البلم — ملك حبيب الجلخ — اليوم الخميس وغدا الجمعة في ٨ و٩ الجاري .

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة دعوة خاصة .

و « الانوار » التي آلمها المصاب تتقدم من ذوي الفقيد باحر تعازيها سائلة له الرحمة ولهم الصبر والعزاء .

قتيلان في خراج القاع وعلى طريق بعلبك

زحلة — من مراسل «الانوار» :

افادت تقارير قوى الامن ان ايلي طانيوس عاد (٤٠ سنة) ، من اهالي القاع ، قتل في خراج البلدة ، عندما اطلق مسلحون عليه النار، واستولوا على قطيع الماعز الذي كان يرعاه .

وعلى مفرق قصرنبا (طريق بعلبك)، اطلق حاجز مسلح النار على شخص تبين انه ارمني واسمه الاول اغوب ونقل الى مستشفى السيدة في الترزل ، لكنه فارق الحياة .

بعيدا عن التوتر

■ التوتر امس ، لم يشمل العاصمة كلها. فقد بقيت هناك شوارع واحياء بعيدة عن القصف والقنص تجري فيها الاعمال بطريقة شبه عادية . واعلاه باعة ومتبضعات في الحمراء ■

نقل مكتب هيئة الاذاعة البريطانية من بيروت الى مصر

باشر مكتب هيئة الاذاعة البريطانية في بيروت بتصفية اعماله وصرف موظفيه اللبنانيين ، تمهيدا للانتقال في اواخر الشهر الحالي الى القاهرة .

"فتح" تكشف المؤامرات ضد المقاومة حرص على وحدة لبنان وسلامته وشعبه

تضمنت النشرة الداخلية الصادرة عن حركة « فتح » مقالا افتتاحيا بعنوان « بالنضال يصبح النصر حتميا » تحدث عن الوضع في المنطقة بصورة عامة وفي لبنان بصورة خاصة .

وفي ما يلي نص المقال كما نقلته « وكالة الانباء الصحفية » امس :

المجالات والساحات التي تخوض الثورة فيها نضالاتها لا تتشابه الا في النتائج ... النصر الحتمي للثورة .. ومهما حاول اعداء الثورة وضع العصي هنا وهناك في دواليب حركتها المتسارعة نحو تحقيق انتصارها العظيم ، فان هذه الدواليب التي اكتسبت صلابتها وتسارعها عبر النضال الشاق المرير حطمت وتحطم كل العصي ، مؤكدة ان صلابة المسيرة الثورية اكبر من صلابة كل المعادن التي يحاول خبراء الامبريالية ان يصنعوا سبائك العصي منها .

ان سيل المؤامرات التي تحاول ضرب الثورة الفلسطينية والتي تاخذ اشكالا مختلفة ، قد اعطت للثورة سيلا من الانتصارات . ولقد اصبح هذا التراكم الكمي للانتصارات المتتالية بحاجة الى درجات اوعى لاستثماره في المجالات التنظيمية والجماهيرية والشعبية ، وحماية هذه الانتصارات واستثمارها بشكل فاعل لا يقل اهمية اذا لم يفق اهمية تحقيقها .

ان البنية التنظيمية لحركتنا يجب ان تتفاعل وباستمرار ايجابيا مع زيادة الانتصارات . فليس من المقبول ثوريا ان تزداد امراض التنظيم مع زيادة الانتصارات ، وليس من المقبول ثوريا ان يتسلق الانتهازيون الانتصارات على اكتاف وسمعة المناضلين الحقيقيين وليس من المقبول ثوريا ان يزداد الانفصام عن الجماهير والانحراف عن خطها والتعدي على مقدساتها وحرماتها بزيادة الانتصارات. وليس من المقبول ثوريا ان لا يزداد بازدياد الانتصارات التثبت والتمسك بالمبادىء الاساسية.

ان ما يميز حركتنا انها تقف باستمرار امام الاحداث لتقيمها .. ولتحدد طبيعة المرحلة المقبلة .. وعلى اساسها تضع خطتها . ووقفة حركتنا اليوم امام الاحداث الماضية والاحتمالات القادمة ، تؤكد ضرورة التصليب للبنية التنظيمية ورصها حول بؤرة ايديولوجية وطنية تعمق التلاحم الثوري بين ابناء الحركة ، وصولا الى تعميقها مع حلفاء حركتنا في الساحات الفلسطينية والعربية والعالمية .

نظرة موحدة

ان اهمية تمسك اعضاء حركتنا بخطها العام للتحالفات على الساحات الفلسطينية والعربية والعالمية ، هو الذي يقوي النظرة الموحدة لدى كافة الاعضاء تجاه القضايا المختلفة ...

.. انه لا يجوز لعضو في حركة ثورية كحركتنا ان تكون له نظرته الخاصة للقوى الحليفة ، والصديقة ، المعادية والمحايدة ، مخالفا بذلك الخط العام للثورة ومنطلقا من خلفيات فكرية وايديولوجية خاصة تجعله يضع في صف الاعداء من تعتبرهم حركتنا في صف الاصدقاء .

ان نظرتنا الموحدة الى الاحداث هي التي توحد نظرتنا الى الانتصارات العظيمة التي تتحقق عبر تضحيات المناضلين الاجلاء .

فحركتنا وهي تواجه المؤامرة المستمرة داخل الارض المحتلة ، وتعمل على التصعيد الدائم للكفاح المسلح ، تؤكد عمق الوعي الثوري لدى مناضلينا وجماهيرنا في الارض المحتلة .

وحركتنا وهي تواجه المؤامرة القذرة المتعددة الخيوط والاهداف والنوايا على الساحة اللبنانية ، تثبت انها الاحرص على وحدة لبنان وسلامة لبنان وشعب لبنان . وتؤكد بصورة قاطعة على ان كل القوى المتآمرة قد اخطات في حساباتها يوم راهنت على ضعف الحركة الوطنية اللبنانية وامكانية تعارضها مع الحركة الوطنية الفلسطينية.

ولقد كان لتلاحم القوى التقدمية والوطنية اللبنانية مع بعضها من جهة ومع الثورة الفلسطينية من جهة اخرى ، الدور الاساسي في ضرب المؤامرة القذرة التي ، وان لا تزال مستمرة ، الا ان حقيقة ما يبقى منها ليس سوى الذيول . فالقوى الذاتية التي راهنت القوى المتآمرة على دورها الكبير ، اصبحت زبدا يذهب هباء مع طلعة شمس الحرية .

التسويات المهينة

وحركتنا التي تواجه كل الالعاب السياسية البهلوانية للامبريالية الاميركية والتي تستهدف تصفية الواقع الثوري لحركتنا وثورتنا تمهيدا لجر ما يتبقى منها — كما تعلم قوى الامبريالية — الى حلبة التسويات المهينة .. حركتنا تسد الطريق على كل محاولات الامبريالية . وتفهم جيدا ما هي الانتصارات التي تطمح الى تحقيقها اليوم ، وما هي الانتصارات التي يجب ان تؤجل الى غد . فمن استعجل الشيء قبل اوانه ، عوقب بحرمانه . وعدم النضوج يسبب عسر الهضم .

والانتصارات التي حققتها حركتنا في المجال الدولي ، يثبت ان الخط السياسي الذي انتهجته في مجال العمل الدولي ، كان موفقا ومبدعا لانه استطاع ان يطيح باسس النظرية الصهيونية بالضربة القاضية يوم ان اعلنت هيئة الامم المتحدة نجاح قرار اعتبار الصهيونية حركة عنصرية .

والقرارات التي صدرت عن الجمعية العمومية هذا العام ، وارتفاع نسبة التصويت على مضامينها ، تؤكد التوجه الايجابي لصالح النضال الفلسطيني في المجال العالمي .

هذه الانتصارات العظيمة لشعبنا الذي وقف يقاتل ببسالة كفارس شهم ينقض على تنين اسطوري متعدد الرؤوس ، فيقطعها راسا راسا ، ويكتب على نصل سيفه انه بالنضال يصبح النصر حتميا .

تحذير سائقي الصهاريج من مخالفة تسعيرة المازوت

حذر مدير عام النفط من جديد سائقي صهاريج المازوت والمستهلكين من مخالفة تسعيرة المازوت الرسمية التي هي ١٠٥ ليرات و ٧٥ قرشا للالف ليتر . فقد وردت الى المديرية العامة للنفط والى بعض شركات البترول معلومات تفيد انه رغم العقوبات التي اتخذت بحق بعض السائقين والمستهلكين فقد استمرت المخالفات مما يسيء الى نظام التوزيع الذي يهدف الى اعادة عملية تامين المازوت الى حالتها الطبيعية ضمن مهلة محدودة ودون تعرض المؤسسات الحيوية الى الضرر ، مع الاشارة الى ان كميات المازوت متوفرة بكثرة وتفوق الحاجة فلا ضرورة للتهافت وخلق جو من البلبلة .

مفقود

ممتاز عارف الصريف ، ترك منزله منذ ٤ تشرين الثاني ، الى منطقة الاوتوماتيك قرب شارع فوش ولم يعد. يرجى ممن يعرف عنه شيئا الاتصال بالرقم ٣٠١٩٢٩ ، وله مكافاة .

سيارة مفقودة

فقدت سيارة «التويوتا — ٢٠٠٠» موديل ١٩٧٢ رقمها ٢٦٣٩٣٦ لونها اخضر غامق . فالرجاء ممن يعرف عنها شيئا الاتصال برقم الهاتف ٣١٢٩٣٦ وله مكافاة .

شخصيات تزور مستوصف الحازمية وتسجل كلمات تقدير لخدماته

زار عدد من الشخصيات مستوصف الحازمية المجاني ، واطلعوا على الخدمات الانسانية والاجتماعية التي يقدمها الى المرضى والمحتاجين . وقد سجلوا كلمات تقدير في السجل الخاص بالمستوصف على النحو التالي :

● قال النائب انترانيك مانوكيان في كلمته :

« انه لمصدر من الفخر والالهام ، ما رايته من تضحية لبنانيين ، نذروا انفسهم لخدمة الانسانية ، بالاضافة للاندفاع الذي لغيرته شخصيا ، ولهم منا كل مساعدة ودعم ، كي يستمروا بعمل الرسالة ».

● وقال السيد عبدو صعب رئيس اقليم المتن الجنوبي الكتائبي :

« كل تقديري لهذا العمل الشريف والانساني داعيا لهذا المستشفى والقيمين عليه من ادارة وراهبات واطباء كل توفيق دائما في خدمة الانسانية ، وفي خدمة لبنان ».

● وكتب السيد ريمون جمهوري امين سر اقليم المتن الجنوبي ورئيس قسم بعبدا يقول :

« اجمل ما في الانسان هو شعوره بالوجود واجمل ما في الوجود هو العطاء ، وان يعطي القيمون على هذا الصرح البلسم والشفاء ممزوجين بابتسامة رقيقة شفافة اراه امتدادا للروح الكتائبية الفذة . ادعو للجميع التوفيق والاستمرار بالعمل على امل ان يشفى لبنان ، كل لبنان ، على يد الكتائب ومناصريها الى اية طائفة انتموا ».

● وقال السيد جورج شلهوب الغفالي رئيس بلدية الحازمية :

« اني اشكر القيمين على هذا المستوصف من راهبات واطباء ، وبالاخص العزيز لبيب السمر الذي كان له الفضل الاول بهذا المشروع الحيوي وفقكم الله .»

● وقال الاب يوسف سكاب راعي طائفة الروم الارثوذكس في الحازمية :

« اذ نهنىء اخواننا القائمين على مشروع هذا المستوصف المجاني لجميع الطوائف ، نتضرع الى الله العلي ان يبارك لهم هذا العمل الجليل المغبوط ، ويمنحهم القوة للسير قدما في خدمة الانسانية ».

توزيع الدقيق على مختلف المحافظات

تابع مكتب الحبوب والشمندر السكري تسليم الدقيق الى مختلف المحافظات وقد بلغت الكمية التي خصصتها دائرة التموين والانتاج لهذه الغاية ٦٥٠ طنا منها ١٥٥ طنا للعاصمة والضواحي و٨٢ طنا لقرى الساحل .

وقد وزعت دائرة المكافحة في مصلحة حماية المستهلك هذه الكمية على التجار المعتمدين الذين اشتروا باستلامها من المطاحن التي عينت لهم تمهيدا لتوزيعها اليوم على الافران في مختلف المناطق .

وبالنظر للظروف الامنية الطارئة تقوم ملالات الجيش بمواكبة شاحنات الدقيق .

تموين منطقة البقاع بكافة انواع المواد الغذائية

عقد في صيدا اجتماع ضم وزير الاقتصاد والتجارة الرئيس عادل عسيران ورئيس مصلحة الاقتصاد والتجارة في البقاع للبحث في الوضع التمويني في محافظة البقاع وقد اعطى الرئيس عسيران تعليمات مشددة الى المسؤولين لبذل كل جهودهم في سبيل تموين منطقة البقاع بكافة انواع المواد الغذائية وخاصة الطحين والقمح مع العمل على تسيير دوريات من مراقبي المصلحة لمنع الاحتكار والتلاعب بالاسعار .

ومن جهة اخرى استمرت غرفة التجارة في الجنوب بتوزيع كميات كافية من الطحين على مختلف افران صيدا وقضاء الزهراني من مستودعاتها في صيدا .

وقد تسلمت اليوم كمية ٢٨ طنا من اصل ٨٥ طنا مخصصة لمحافظة الجنوب ، وبناء على تعليمات الوزير عسيران انتقلت الى اللاذقية بعثة اقتصادية للاشراف على تفريغ باخرة القمح الكندي في الاهراءات هناك لاستخدامها عند الحاجة في تصفية حسابات المقايضة بالطحين مع الجانب السوري .

معـــركة الحصـــار



■ الدخان يتصاعد من جراء قنبلة انفجرت في جسر الباشا ■

معركة امس تركـزت بنوع خاص في مناطـق جسر الباشا ، سـن الفيل ، الدكوانة ، تـل الزعتر ، فـرن الشباك قلعة البسينات ، لقـد كانت معركـة الحصار الذي فرض على مخيم تل الزعتر ، وادى الى تدهور خطير في الوضـع الامني .. وفي الصور لقطـات لاماكن الاحتكـاك اخذت بالعدسة المكبرة .



■ قلعة البسينات بين سن الفيل والاشرفية ■



■ منطقة جسر الباشا خلال فترة التوتر والانفجارات امس ■



■ بين سن الفيل وجسر الباشا ■

السادات يستقبل مرغريت تاتشر
زعيمة حزب المحافظين تجري محادثات سياسية وتتفقد النشاطات الثقافية والاجتماعية

استقبل الرئيس انور السادات والسيدة قرينته في الساعة السابعة من مساء امس السيدة مرغريت تاتشر زعيمة حزب المحافظين التي وصلت الى القاهرة بعد ظهر امس في زيارة تستغرق ثلاثة ايام .

واقام الرئيس السادات والسيدة قرينته مأدبة عشاء مساء امس تكريما للسيدة تاتشر حضرها السادة حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية ، وممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء ، واسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وزوجاتهم .

ومن جهة اخرى تبدأ المباحثات الرسمية بين السيدة تاتشر والسيد اسماعيل فهمي في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم .

وفي الساعة الثانية عشرة تزور السيدة تاتشر السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية ، ثم تتوجه بعد ذلك لزيارة المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب بمقر المجلس .

وفي الساعة الخامسة من مساء اليوم الخميس ، يستقبل الدكتور رفعت المحجوب الامين الاول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي السيدة تاتشر ، كما تزور زعيمة حزب المحافظين في الساعة السادسة مساء السيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية .

برنامج اليوم

وفي الساعة السابعة مساء اليوم يستقبل السيد ممدوح سالم السيدة تاتشر ، ويلي ذلك حفل عشاء يقيمه السيد اسماعيل فهمي تكريما لها .

ومن المقرر ان تعقد زعيمة حزب المحافظين ، مؤتمرا صحفيا في الساعة التاسعة من صباح غد الجمعة بفندق شيراتون تتحدث فيه عن نتائج زيارتها للقاهرة .

وستزور السيدة تاتشر مشروع الوفاء والامل ، وجامعة محمد علي ، وخان الخليلي قبل ان تغادر القاهرة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة .

وقد كان فوز السيدة تاتشر بزعامة حزب المحافظين في العام الماضي حدثا تاريخيا بالنسبة للتاريخ السياسي لبريطانيا وحزب المحافظين والتي تمكنت من زحزحة ادوار هيث زعيم حزب المحافظين السابق عن زعامة الحزب التي احتفظ بها لمدة عشر سنوات .

وكانت السيدة تاتشر قد فازت يوم ١٤ شباط من العام الماضي برئاسة الحزب باغلبية ١٤٦ صوتا من مجموع الاصوات ، اي بزيادة ٧ اصوات عن الاغلبية المطلوبة .

وتتمتع السيدة تاتشر بشجاعة وصلابة نادرة تصل الى حد الصرامة وتتميز ببعد نظر بالنسبة للامور السياسية ، ومن هنا جاء ادراك السيدة تاتشر لاهمية العالم العربي وزيارتها الحالية لمصر . والمعروف انه سبق ان قام اللورد كارنفتون في جولة زار خلالها القاهرة ودمشق وعمان والرياض ، وقد اجتمع خلال هذه الجولة مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد ولدت السيدة تاتشر في ١٣ تشرين الاول عام ١٩٢٥ وحصلت على دبلوم في الكيمياء من جامعة اكسفورد ، وانتخبت نائبة في البرلمان عام ١٩٥٩ وشغلت منصب وزيرة التعليم عام ١٩٧٠ .

وقد تزوجت السيدة مرغريت من دينيس تاتشر وهو مدير احدى شركات الكيماويات عام ١٩٥١ ، وانجبت توأمين هما كارول بارك وتستعد السيدة تاتشر حاليا للانتخابات القادمة التي ستجري عام ١٩٧٩ لرئاسة الوزارة .

القاهرة — ا ش ا

اللورد كارادون : مناقشة القضية الفلسطينية تفتح ابواب جنيف ولا تغلقها

دعا اللورد كارادون ، سفير بريطانيا السابق لدى الامم المتحدة امس ، الى الاستفادة من المناقشة التي سيجريها مجلس الامن حول القضية الفلسطينية قريبا ، باعتبارها فرصة لفتح الابواب الى جنيف وليس لاغلاقها .

وقال كارادون ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ (الذي لعب كارادون دورا في صياغته) لا يزال يعتبر الاساس الصحيح لايجاد حل الازمة في هذه المنطقة .

واضاف قائلا ، انه ليس في حاجة الى تعديل ، بل يجب ان يضاف اليه .

المحافظة على الاتفاق

ومضى اللورد كارادون يقول : انه ينبغي على الاطراف المعنية ان تحافظ على الاتفاق على مبادىء القرار رقم ٢٤٢ ، وان تضيف اليه الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مستقبله .

ووصف كارادون اجتماع مجلس الامن الذي سيبدأ خلال الاسبوع المقبل بانه « ذو اهمية حيوية » . واعرب عن اعتقاده بانه سيكون من الصعب على الولايات المتحدة ان تعارض « بحق الفيتو » قرارا بالاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم على ارض وطنهم .

انتصارات في الاقتراع

وذكر انه سيكون من الخطأ الذهاب الى نيويورك لمجرد اصدار قرار رنان والسعي الى « انتصارات في الاقتراع » ولمجرد اثارة غيظ الاميركيين والاسرائيليين

وقد غادر اللورد كارادون ، الذي كان يقوم بزيارة خاصة الى الاردن (عمان) في وقت لاحق متوجها الى القدس ، كما ينوي قضاء عدة ايام في مدينة نابلس الواقعة في الضفة الغربية لنهر الاردن .

وكان كارادون قد تولى منصب الحاكم هناك على مدى سبع سنوات في الثلاثينات ابان الانتداب البريطاني في فلسطين .

ومن المقرر ان يتوقف كارادون في عمان يوم الاحد المقبل وهو في طريقه الى دمشق .

عمان — دبا

آلون يبدأ محادثات مع كيسنجر حول الخلافات بين واشنطن وتل ابيب

بدأت في واشنطن امس ، المحادثات الرسمية بين هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي وييغال الون نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاسرائيلي الذي وصل الى واشنطن امس .

ومن المقرر ان يجتمع الون خلال هذه الزيارة التي تستغرق يومين ، مع نلسون روكفلر نائب الرئيس الاميركي ورامسفيلد وزير الدفاع .

وقد ظهرت في الفترة الاخيرة خلافات بين الولايات المتحدة واسرائيل بشأن عدة قضايا ، مما ادى الى توتر في العلاقات بينهما . واقرب هذه الخلافات كان رفض رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي قبول خطاب من الرئيس الاميركي فورد في الشهر الماضي يطلب فيه من اسرائيل الغاء خططها الرامية الى اقامة مستوطنات اسرائيلية جديدة .

وقد اشار رونالد ايفانز وروبرت نوفاك اللذان تنشر مقالاتهما في العديد من الصحف الاميركية الى ان هذا الرفض يوضح عمق المشكلات بين اسرائيل وبين اقدم حلفائها وهي الولايات المتحدة .

وقال الكاتبان ان الديبلوماسيين في واشنطن صدموا عندما رفض رابين قبول رسالة الرئيس فورد .

وذكر ايفانز ونوفاك ان الولايات المتحدة ما كانت لتقبل هذه المعاملة من حليف مقرب في الاحوال العادية ، الا ان الاحوال اليوم بين اسرائيل والولايات المتحدة ليست في صورتها الطبيعية .

واوضح الديبلوماسيون بالاضافة الى هذا ، انه رغم الاسى العميق ، فان المسؤولين في واشنطن يحاولون ان يتغاضوا عن الحادث ويفسروه في ضوء المشكلات السياسية الصعبة التي يتعرض لها رابين .

وقال الكاتبان ايفانز ونوفاك ان تصرف رابين يهدف الى تجنب فتح ملف قضية الاستيطان من جديد في مجلس الوزراء الاسرائيلي .

وتكهن الكاتبان بان تجنب مثل هذه الخلافات الاساسية لصالح السياسات المحلية سواء في اسرائيل او الولايات المتحدة ، من شأنه ان يشيع جوا من الازمة بين البلدين في المستقبل .

الرفض الاميركي لمعالجة قضية فلسطين

واشار الكاتبان مثلا الى ان الولايات المتحدة قد رفضت طوال سبع سنوات ان تعالج القضية الفلسطينية ، وقالا انه في تشرين الثاني الماضي وبأمر مباشر من الرئيس فورد قد جرى فجأة تصحيح موقف النعامة التي تدفن رأسها في الرمال وذلك في وثيقة قدمتها وزارة الخارجية الاميركية للكونغرس ووصفت الفلسطينيين المبعدين عن اراضيهم بانهم « قلب الصراع » .

واشار الكاتبان الى انه كان من نتيجة ذلك ان اشتعل الغضب لدى الحكومة الاسرائيلية بشأن الخط السياسي لوزارة الخارجية الاميركية مما ادى الى نشوب توتر جديد بين البلدين .

وقال الكاتبان ان الولايات المتحدة لا تستطيع التهرب اكثر من ذلك من اتخاذ سياسة محددة على نحو ما حدث في رسالة فورد الموجهة ضد اسرائيل بشأن مسألة المستوطنات .

واوضح الكاتبان ان اوثق اصدقاء اسرائيل في واشنطن يعتقدون انه طالما ان اميركا تؤجل مواجهة الواقع التفاوضي مع اسرائيل من خلال تجنب نشوب مواجهة عامة ، كما حدث حول المستوطنات ، فان اسرائيل نفسها ستواصل الاحجام عن مواجهة هذا الواقع .

وحذر الكاتبان من ان الاستمرار في هذا الخط سينتج عنه تراكم رصيد من الخلافات السياسية لبعض الوقت في المستقبل ، وستكون كل من الولايات المتحدة واسرائيل اقل استعدادا مما هي اليوم لمواجهة ذلك . وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة ستظل غير مستعدة لان تتعامل رسميا مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى تعلن الاخيرة قبولها لوجود اسرائيل ، فان الحكومة الاسرائيلية تشعر بضرورة وضع صيغة لاشتراك منظمة التحرير في عملية التفاوض من اجل اقامة السلام في الشرق الاوسط .

وذكرت المصادر الموثوق بها انه من المتوقع ان تؤيد الولايات المتحدة صدور قرار جديد من مجلس الامن يتحدث عن الحقوق السياسية المشروعة للفلسطينيين وليس مجرد ان يشير فقط الى اللاجئين الفلسطينيين على نحو ما ورد في القرار رقم ٢٤٢ .

وتقول هذه المصادر ان محادثات كيسنجر والون سوف تتركز على هذه القضية رغم ان اسرائيل ستحاول بشدة ان تمنع تحقيق نجاح ديبلوماسي اخر لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد كان من الممكن ان تنجح اسرائيل في ذلك في الايام الماضية قبل ذوبان الجليد في العلاقات الاميركية مع العرب ولكن واشنطن تميل حاليا الى مراعاة مصالحها القومية التي سوف تصاب بقدر بالغ نتيجة للحظر البترولي بالاضافة الى استنزاف الموارد العسكرية الاميركية وخاصة بعد حرب تشرين الاول . وكل هذا من شأنه ان يجعل الحكومة الاميركية لا تذعن بحال من الاحوال للضغط الاسرائيلي .

واشنطن — ا.ش.ا

دايان : لا استعداد عربيا لعقد سلام مع اسرائيل

قال موشه دايان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق انه لا يعتقد ان اية حكومة عربية مستعدة لعقد سلام مع اسرائيل ، وانه سيكون مستعدا لدخول حرب لمنع انسحاب اسرائيلي الى ما قبل حدود عام ١٩٦٧ .

وقال دايان في مقابلة تلفزيونية وصفها بانها اول مقابلة تلفزيونية له في اسرائيل منذ ان ترك الحكم قبل سنتين ان على اسرائيل ان تواصل النضال لعقد اتفاقات موقتة مع الدول العربية المجاورة لها . لكن على اسرائيل ان تطالب بتعهد بعدم الحرب في مقابل اية انسحابات قد تقوم بها .

وسئل اذا كان ذلك يجب ان يشمل الاردن وما هي الاجزاء التي ستنسحب منها اسرائيل في الضفة الغربية المحتلة في مقابل اتفاق موقت مع الاردن فقال : في الواقع هناك اتفاق موقت بيننا وبين الاردن منذ سنة ١٩٦٧ . وهناك اتفاق معنا بابقاء جسور نهر الاردن مفتوحة ، واتفاق بان يحتفظ الاردن ببعض المصالح في الضفة الغربية بما في ذلك حرية الانتقال واستمرار دفع المرتبات للموظفين الاردنيين السابقين .

وقال دايان انه ليس لدى اسرائيل ما تبحث فيه مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ومضى يقول : ان الموضوع ليس موضوع ما اذا كنا سنتفاوض معها . بل ان الموضوع هو انه لا يوجد شيء نبحثه معها ، ان المنظمة تمثل اللاجئين في سورية ولبنان وغيرهما ، ومشكلة هؤلاء اللاجئين يجب حلها داخل هذه الدول .

تل ابيب — ر

بصراحة يكتبها : محمد حسنين هيكل

دعوة الى قمة عربية (٤)

...بدلا من الصراع في الوديان .. والصفير مع الرياح على القمم !

... ويقال احيانا :

— الم نجرب مؤتمرات القمة العربية ، فماذا فعلنا بها ، او ماذا فعلت بنا ؟»

واقول :

— في النطاق الذي جربنا فيه حققنا ، والمشكلة اننا جربنا الها في نطاق ضيق ، ثم اننا اعتبرنا فيما يبدو لي ان القمة هي جرد اجتماع الملوك والرؤساء العرب مرة كل سنتين او لاث ، واعتبرنا ايضا ان حدود الاجتماعات هي قاعات لجلسات وليس اكبر ، وليس ابعد .

● وعلى سبيل المثال : عقدنا مؤتمر قمة في القاهرة سنة ١٩٦٤ وطرحنا موضوعا واحدا هو موضوع تحويل مياه نهر الاردن ، وحقق المؤتمر في هذا النطاق الضيق نتائج لا باس بها ، ولكن هذه النتائج ضاعت على سفوح الجبال الكالحة في حرب اليمن .

● وعلى سبيل المثال : عقدنا مؤتمر قمة في الخرطوم سنة ١٩٦٧ وطرحنا موضوعا واحدا هو موضوع الدعم للدول التي تحملت اكثر من غيرها وطاة عدوان سنة ١٩٦٧ ، وحقق المؤتمر في هذا النطاق الضيق نتائج مفيدة ، بعضها ما زال مستمرا حتى اليوم .

● وعلى سبيل المثال اخيرا : عقدنا مؤتمر قمة في الرباط سنة ١٩٧٤ وطرحنا موضوعا واحدا هو موضوع تمثيل الفلسطينيين ، وحقق المؤتمر في هذا النطاق الضيق نتيجة حاسمة بأن اقر لمنظمة تحرير فلسطين وحدها حق تمثيل الشعب الفلسطيني ، وحسم بذلك مشكلة كانت معلقة فوق الاوضاع العربية كلها لعدة سنوات .

حققنا اذن بمؤتمرات القمة ، وليس صحيحا ان هذه المؤتمرات كانت عقيمة الى الحد الذي ندعيه لانفسنا تقصيرا او تبريرا .

● ومع ذلك لعلي اقول اننا لم نجرب مؤتمرات القمة في صورتها الحقيقية .

لقد جربنا مقاعد القمة ... ولكننا لم نجرب محركات القمة .

جربنا ان يجلس الرؤساء والملوك منا في قاعة واحدة ، حول مائدة واحدة ، تلفها مقاعد وثيرة ، وتدور فيها المناقشات مغلفة بالمجاملات احيانا ، ملغومة بالحساسيات في احيان اخرى ...

ولكننا لم نجرب ان نجمع على هدف واحد طاقات وامكانيات شعوب ودول هؤلاء الملوك والرؤساء ثم نظل نتقدم بها ونتقدم بها حتى نصل الى ما نريد والى ما يخدم قضايانا .

كان القمة — على سبيل التشبيه — سيارة ، دخل اليها الرؤساء والملوك منا فوجدوها من اخر طراز ، وجلسوا على مقاعدها فوجدوها مريحة .

لكن احدا لم يجرب محركات السيارة ويطلق لها العنان على الطريق .

بقيت السيارة واقفة في مكانها ، ثم اكتشف ركابها انها مهما كانت جديدة ومهما كانت مريحة فانها تقيد حركتهم في نطاق سعتها ، وبالتالي فان قصورهم ارحب واجمل .

هكذا اقول اننا جربنا مقاعد القمة ، ولم نجرب محركات القمة .

القمة ليست دخول قاعات الجلسات ، وانما القمة هي تحديد اهداف ثم الحركة والانطلاق نحوها .

ربما قلت اكثر من ذلك .

ربما قلت اننا الان ، وبعد عناء طويل ، نملك لاول مرة محركات للقمة تعطيها قوة حقيقية تكفل لها الانطلاق .

ربما قلت اننا الان ، ولاول مرة ، نستطيع ان نعطي طاقة محركة لارادتنا ، ذلك لاننا لاول مرة ملكنا اشتراطات ارادة سياسية لها قوة حقيقية .

وهناك ثلاثة اشتراطات للقوة الحقيقية ، ولا تكون القوة — ولا الارادة — بغيرها :

١ — طاقة بشرية قابلة للتطور (وكان هذا موجودا لنا باستمرار ولا يزال)

٢ — طاقة اقتصادية (وهذا متاح لنا الان خصوصا اذا استطعنا تحويل مواردنا المالية الى موارد اقتصادية ، اي حولنا اموالنا السائلة الطارئة الى وسائل انتاج دائمة)



٣ — طاقة عسكرية (وقد كانت لنا دائما جيوش ولكننا لاول مرة في اكتوبر سنة ١٩٧٣ اثبتنا ان وسائلنا العسكرية قابلة للتصديق) .

هذه الطاقات ، وهي موزعة على كل دول الامة العربية ، تكفل لهذه الامة ولاول مرة ارادة سياسية لها قوة حقيقية وبالتالي فان القمة العربية الان لها محركات ... وليست صفا من المقاعد فحسب !

وتعالوا نبحث في تركيب القوة في العصر الحديث وخصائصها .

هل نحتاج الى ان نقول ان العصر لم يعد يسمح لاي دولة مهما كان حجمها بأن تؤثر وحدها وبمفردها ، وبأن تحقق وحدها وبمفردها أهدافها ؟

ربما كان هذا الحق متاحا للقوتين الاعظم وحدهما — مع ان هذا ايضا مشكوك فيه — والدليل ان كلا من القوتين الاعظم ما زالت تمارس قوتها الدولية مرتكزة على تكتل او تجمع دول تربطها بها ضرورات المصلحة وضرورات الامن .

... لا اظننا نحتاج الى اعادة وتأكيد القول باننا في عصر الكيانات العملاقة ، فلقد استقرت حقائق العصر — فيما اظن وارجو — ولم تعد في حاجة الى زيادة تاكيد .

ثم ان هناك ظاهرة اخرى لا بد ان نلتفت اليها .

هذه الظاهرة هي ان الامم المتحدة — كتجمع لكل الشعوب الحرة — تفقد فاعليتها واهميتها ، ولم يعد فيها ضمان او امان لاحد ، بل ولا حتى مجال لممارسة اي دور مؤثر .

سنة او سنتان على الاكثر ثم تتحول الامم المتحدة — هكذا يريدونها — الى ناد دولي يجتمع فيه الناس ، ويتكلمون كما يحلو لهم يعرضون احلامهم او ينفسون من البخار المكتوم في صدورهم ، وهذا كل شيء .

اما حقائق القوة الحقيقية ، واما موازين التأثير الفعلي ، فبعيدا بعيدا عن مقر الامم المتحدة الواقف على راسه عند شاطىء النهر الشرقي في نيويورك !

لنقف قليلا امام ما حدث للامم المتحدة ، ولنفهمه بعمق — ولنستنتج منه ما لا بد لنا ان نستنتجه ثم نتصرف :

● كانت الامم المتحدة مهمة في وقت الحرب الباردة ، فلقد كانت مجالا للقوتين الاعظم تتنافسان فيه على كسب النفوذ العالمي ، ثم ان وجودهما فيه وجها لوجه كان دائما عنصرا من عناصر التامين ضد اي انفجار مفاجىء .

ثم جاء الوفاق باحكامه ، ووجدت القوتان الاعظم ان العلاقات بينهما أخطر من ان تحصر في نطاق الامم المتحدة وتحت رحمة اصوات قرابة مائة واربعين دولة بعضها على الخرائط نقط في الصحاري وبعضها الاخر جزر عائمة في المحيطات .

كانت السويس اخر ازمة دولية عرضت او فرضت نفسها في عصر الحرب الباردة على الامم المتحدة ... ولكنه منذ ازمة الصواريخ في كوبا بدأت الازمات كلها تتسرب خارج الامم المتحدة ... الازمات والقضايا .

حرب فيتنام مثلا دارت وانتهت بغير دور فيها للامم المتحدة .

ومحادثات (صولت) القيود على استعمال وانتاج الاسلحة الاستراتيجية دارت ثم وقعت المرحلة الاولى منها ، وبدأ الاستعداد للمرحلة الثانية منها بغير دور الامم المتحدة .

● ثم بدأت الدول الكبيرة — بعد القوتين الاعظم — تتسرب واحدة بعد واحدة من الامم المتحدة فيما يتعلق بالقضايا الرئيسية .

الامن الاوروبي في هلسنكي خارج نطاق الامم المتحدة .

قضايا الطاقة والمال والتنمية والتجارة العالمية في باريس وزيوريخ ورامبوييه وواشنطن وروما — خارج نطاق الامم المتحدة .

حتى الصراع في انجولا — خارج نطاق الامم المتحدة .

المصالح الحقيقية تبحث امورها وتدار بين اطرافها الحقيقيين وهم ليسوا في حاجة الى شركاء تفرضهم عليها مجرد عضويتهم في الامم المتحدة ، ولا هم في حاجة الى متفرجين لا يفهمون لغة هذه المصالح او لغة اطرافها !

● نتيجة ذلك ان النظام الدولي الذي قام في اعقاب الحرب العالمية الثانية ومثلته الامم المتحدة ، ولو كمجرد رمز ، يتغير الان الى نظام اخر يقوم على تجمعات تستند الى مصالح مشتركة والى امن مشترك .

هكذا اصبح تركيب القوة في العالم كما يلي :

— حلف الاطلنطي والسوق الاوروبية المشتركة تجمع سياسي عسكري اقتصادي للولايات المتحدة واوروبا الغربية .

— حلف وارسو والكوميكون تجمع سياسي عسكري اقتصادي للاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية .

— اليابان العملاق الاقتصادي في الشرق الاقصى وهو اقرب بمصالحه وامنه الى الولايات المتحدة واوروبا الغربية .

— الصين وهي عملاق شرقي اخر ما زال يبحث عن حيز دولي ملائم له .

وهذه التجمعات كلها تنسق فيما بينها ، وتتنافس مع بعضها ، خارج نطاق الامم المتحدة وبعيدا عنها ، والعلاقات المتشابكة فيما بينها الان هي التركيب الجديد لاوضاع القوة في العالم ، ملامح نظام دولي جديد يتشكل .

عالم يرتب اموره بموازين القوة الحقيقية واحكامها ؛ وليس بموازين الشعر وقوافيه !

الشعر كله والقوافي ، والمساجلات الكلامية ، وحسابات الاصوات الخرساء عن النطق المعبر تركوه كله للامم المتحدة ، واما هم — الاقوياء — فلقد جملوا ازمات العالم وقضاياه ومشاكله بعيدا عن هذا كله :

— مؤتمرات قمة بين التجمعات المرتبطة بالمصلحة الواحدة والامن الواحد

— مؤتمرات قمة بين التجمعات المتنافسة تربط فيها وتحل ، تبت او تؤجل طبقا للظروف .

— مؤتمرات قمة حتى على مائدة غداء او عشاء وبمجرد تبادل الاراء واستقراء النوايا !

ويكفي لكي نعرف قيمة الامم المتحدة في عالم اليوم — كما يريدونها وكما يرونها — ان نتذكر ان المندوب الامريكي الدائم فيها وهو الاستاذ « دانييل موينيهان » عين في منصبه بعد مقال كتبه عن ضرورة التصدي بالتاديب لدول العالم الثالث التي زاد صراخها عن اي حد مقبول !

.....

.....

واين نحن من هذا كله ، واين نحن فيه ؟

● اعضاء في الامم المتحدة ؟ مشغولون بالخطب وبعد الاصوات ؟ ثم ماذا ؟

● اعضاء في جامعة الدول العربية ؟ واين هي الجامعة العربية ؟ واي فاعلية لها ؟

دول لكل منها شأن ، يخطب ودها الاخرون ، ويتبادلون الزيارات مع ملوكها ورؤسائها ومشايخها ؟ بعض الذكاء ، قليل منه ، كاف ليفتح عيوننا فنعرف انه كلما زادت مظاهر المجاملات بين اثنين ، وتباعدت اسباب التكافؤ بينهما ؛ اذن فان في الامر ما يريب !

هذا هو الواقع ، وهو محزن ، ولكنه — مع الاسف — صحيح !

ما هو البديل امامنا ؟

امامنا في الحقيقة بديل واحد هو ان نحاول انشاء تجمع عربي فعال ، يتعامل مع بقية التجمعات الجديدة في العالم ، مع تركيب القوة الجديدة في العالم خصوصا وانه شريك اصيل في كثير :

● شريك اصيل في ازمات حرب وسلام لا تحلها الاشعار والقوافي ، والمساجلات الكلامية وحسابات الاصوات الخرساء في الامم المتحدة .

● شريك اصيل في قضايا ليس له ان يسمح ببحثها في غيابه ، كقضايا الطاقة والتجارة الدولية وفوائض الاموال السائلة .

● شريك اصيل له تجمع فعال لا تسنده ضرورات المصلحة الواحدة فحسب ، ولا تسنده ضرورات الامن الواحد فحسب ، ولكن تسنده اعتبارات تاريخية وحضارية تجعل منه بالفعل اكثر من مجرد تجمع فعال ... تجعل منه كيانا واحدا بحكم الوجود ذاته !

اكثر من ذلك فان هذا التجمع العربي الفعال — اذا تم — يستطيع ان يتصرف ويمارس بشكل يختلف عن تصرف وممارسة غيره من التجمعات تجاه الامم المتحدة .

ان هذا التجمع العربي ليس له مثل غيره ان يهجر الامم المتحدة ؛ وانما عليه ان يواصل دوره داخلها في نفس الوقت الذي يمارس تاثيره خارجها ، ثم لعله يستطيع ان يقوم بوظيفة لا يستطيعها غيره من التجمعات — وهي وظيفة الجسر بين تركيب القوة الجديد في العالم وبين ساحة القوة القديمة التي تركتها الظروف معزولة على شاطىء نهر الهدسون في نيويورك !

ولقد يحلو لاحد ان يقاطعني هنا ليسال :

— اليس لنا مثل هذا التجمع العربي الفعال ممثلا في جامعة الدول العربية ؟

والجواب الصريح على ذلك هو : لا !

ان ميثاق الجامعة العربية وضع سنة ١٩٤٤ ، اي انه وضع حتى قبل ميثاق الامم المتحدة .

ولقد وضع الميثاق وقتها بمقياس لبنان الذي لم يكن يريد العروبة في تلك الايام الا مجرد وجه عربي ، وبمقياس اليمن الذي لم يكن يريد شيئا غير ان يبقى وراء الاسوار العالية لحكم الائمة من بيت حميد الدين .

اي انه وضع لكي يناسب اضعف الاطراف العربية واقلها رغبة في العمل العربي الموحد .

ثم انه من سنة ١٩٤٤ وحتى الان اكثر من ثلاثين سنة تغيرت فيها الدنيا وتغير فيها العالم العربي بما لم يكن يخطر على بال .

ولقد كان المقصود من ميثاق الجامعة كما وضع في ذلك الوقت ان يكون مجرد مدخل الى الوحدة العربية ، ولكن الذين جاؤوا اليه ظلوا بقرب المدخل ... اي ظلوا عند الباب ولم يتقدموا بعده خطوة واحدة !

واذا اردنا ان نعرف كيف تتصرف وتتحرك التجمعات الدولية الحقيقية فامامنا السوق الاوروبية المشتركة وحدها نموذج صالح للدراسة :

هناك تنسيق يتجه نحو التوحيد في كل المجالات : في الزراعة ، في الصناعة ، في التعليم ، في البحث العلمي ، في الدفاع ، في التجارة الداخلية والخارجية ، في المواصلات ، في الاعلام ، في القوانين ، في المواقف السياسية .

هذا في الموضوع .

وفي الشكل يجتمع رؤساء دول السوق — لسبب او لآخر — مرة كل شهر على الاقل .

ولا يمر اسبوع واحد دون اجتماع مشترك لكل الوزراء في تخصص معين .

وفوق ذلك فهناك قيادة السوق ، وفيها اكثر من ستة الاف مسؤول وخبير ، وعلى راس هذه القيادة مسؤول بمثابة رئيس للوزراء لاوروبا كلها .

ويكفي ان نتصور ان اوروبا قبل سنة ١٩٨٠ — اي بعد اقل من خمس سنوات — سوف تكون لها جنسية موحدة على جواز سفر واحد لكل مواطني دولها ، وان اوروبا كلها سوف يكون لها برلمان منتخب من كل شعوبها .

كل ذلك وهم هناك ، امم شتى ، ولغات متنافرة ، وتاريخ ليس فيه الا حروب في اعقاب حروب !!

ان اقامة تجمع عربي فعال يدخل كطرف اصيل في تركيب القوة الجديد في العالم هو اول التحديات التي تواجه مؤتمرا عربيا على مستوى القمة اذا انعقد .

وليس ضروريا ان ينشىء الرؤساء والملوك هذا التجمع في اول لقاء بينهم ، وانما يكفيهم في اول لقاء ان يجيبوا على اسئلة ثلاثة :

— هل هناك اسباب حقيقية من التاريخ والمصير تفرض الوحدة بيننا ؟

— هل لنا مصلحة واحدة في الحاضر والمستقبل ؟

— هل لنا امن واحد في الحاضر والمستقبل ؟

واذا كانت الاجابة بنعم اذن فليكلف المؤتمر مجموعة من خبراء هذا العالم العربي ، ويقل لهم :

— اذهبوا وادرسوا ماذا يفعلون في حلف الاطلنطي وفي السوق الاوروبية ...

واذهبوا وادرسوا ماذا يفعلون في حلف وارسو وفي الكوميكون ...

واذهبوا وادرسوا دور اليابان والصين .

ادرسوا تركيب القوة الجديد في العالم .

ثم تعالوا الينا بعد سنة وقولوا لنا ماذا تقترحون ؟

ثم فليقرر الرؤساء والملوك في اجتماعهم ان يكون لقاؤهم دوريا مرتين في السنة على الاقل ... لقاءات عمل بدون مراسم واحتفالات ، ولا مواكب تتقدمها الصفافير التي تعوي والمصابيح التي تضوي كحمراء وزرقاء !

ثم فلينشئوا من بينهم امانة تتابع سير الامور في فترات ما بين المؤتمرات .

(واليس غريبا ان منظمة الوحدة الافريقية لها اجتماع سنوي على مستوى القمة ، وان رئيس كل دورة من دورات القمة يواصل مباشرة عمله في فترة ما بين الاجتماعات باسم القارة كلها ... اليس غريبا ان تفعل افريقيا ذلك ونحن لا نفعل رغم كل روابط الوحدة بيننا ؟) .

ثم لنطرح على البحث بعد ذلك قضايا محددة لا تستطيع الانتظار :

● لبنان مثلا وهل يظل هكذا بركانا متفجرا بالنار والدم ؟!

● العلاقات بين مصر من ناحية وسوريا والثورة الفلسطينية من ناحية اخرى ، وهل تظل كما هي الان ... جبهات مواجهة مشغولة عن المواجهة .

لماذا لا يبحث هذا الخلاف ، ولماذا لا يحسم حتى تعرف الامة اين هي ؟ والى اين تسير ؟

ولنترك جميعا حسابات ما كان وننظر الى ما سوف يكون .

لتدخل القيادة السياسية المصرية الى المؤتمر وتقل :

— ربما يرى الاخرون اننا تصرفنا وحدنا ، والحقيقة ان ذلك لم يكن ما اردناه .

لقد كنا نتصرف للكل ، وهذه هي استراتيجيتنا للمستقبل كما نراها ، وتلك هي رؤيتنا للغد كما نتصوره .

ثم لتدخل القيادة السياسية السورية الى المؤتمر وتقل :

— ان ما حدث وصل بنا الى طريق مسدود ، وما نقترحه كاستراتيجية للمستقبل وكرؤية للغد هو كذا وكذا .

ثم فلتتكلم الثورة الفلسطينية .

ثم فليتكلم الجميع ...

ثم فلنخرج من المؤتمر باستراتيجية للغد في ازمة الشرق الاوسط يعرف الكل ابعادها ويلتزم الكل بحدود الحركة المقبولة فيها والمرتضاة .

ولقد اطلت ، واظنني ايضا شطحت مع الخيال !

لكني اقول في النهاية :

— ان العالم العربي لا يستطيع ان يظل حيث هو الان .

الجماهير تصرخ في الوديان ، والقمم تصفر مع الرياح ! »

محمد حسنين هيكل

عرفات يتسلم من القيادة السوفياتية رسالة في غاية الاهمية

تسلم السيد ياسر عرفات امس رسالة من القيادة السوفياتية نقلها اليه السفير الكسندر سولداتوف . وقالت مصادر فلسطينية ان الرسالة تعتبر من اهم الرسائل التي تسلمها عرفات من موسكو حتى الان .

واضافت ان مباحثات « ابو عمار » وسولداتوف تناولت الموقف الفلسطيني في مختلف المجالات وخاصة اجتماع مجلس الامن في ١٢ الجاري .

كما تسلم عرفات رسالة من شاه ايران اكدت تأييد ايران المستمر لقضية الشعب الفلسطيني .

ومن ناحية اخرى ، قال المحرر السياسي لوكالة « وفا » امس : ونحن ذاهبون الى مجلس الامن ، تشتد حملة الارهاب المحلية والعالمية الموجهة للثورة الفلسطينية بقصد مكشوف يهدف الى وضع وعزلنا في اجواء تساعد على ابتزازه ، كما تأمل الامبريالية والصهيونية وعملاؤهما المحليون .

الموقف في ٤ نقاط

وهذه الحملة ليست الاولى ، بل هي ترافق باستمرار كل تحرك سياسي ودبلوماسي فلسطيني وباستمرار تتمكن الثورة الفلسطينية من التحرك بكل الفاعلية المطلوبة مسقطة كل محاولات الابتزاز والتضليل . لذلك ونحن ذاهبون الى مجلس الامن ، نرى انه لا بد من التأكيد على ما يلي :

١ — ان مصلحة شعبنا وثورتنا ستظل تحكم بقوة كل تحركاتنا وبالتأكيد حين نريد ان نختار بين مصلحة شعبنا وثورتنا وبين مصالح الآخرين ، سنختار دون تردد مصلحتنا التي تشكل محور القضية القومية .

٢ — نؤكد رفضنا للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وسنسقط المحاولات الاسرائيلية والاميركية المشبوهة التي تدفع بتجاه بحث قضيتنا وفق هذين القرارين .

٣ — حرصنا وسنظل حريصين على تثبيت حقيقة اساسية ان قضية فلسطين بالنسبة لقضية الشرق الاوسط هي الاصل ، والقضايا الاخرى هي الفروع .

٤ — اننا حريصون اشد الحرص على التنسيق والتعاون مع كافة الاطراف الصديقة المؤمنة بعدالة قضيتنا ضمن اوسع دائرة من الايجابية ملتزمين بكل خطوة نخطوها بميثاقنا الوطني ومقررات المجالس الوطنية الفلسطينية .

ان وفدنا وهو يتوجه الى مجلس الامن يذهب قويا كما هو المقاتل الفلسطيني وصلبا كما هي جماهير شعبنا وامتنا .

لقاء بين الصدر وعرفات

اجتمع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قبل ظهر امس الى سماحة الامام موسى الصدر ، وتداولا في التطورات المتعلقة بحالة الامن المتصاعد الذي طرأ بالنسبة لقضية تل الزعتر .

صحة حمادة في تحسن جديد

اعلن الاطباء الذين يعالجون الرئيس صبري حماده في مستشفى الجامعة الاميركية ، ان صحته تحسنت امس بعد هبوط في الضغط الليلة الماضية .

قطر تدعو لوقف الاقتتال في لبنان

اعلن السيد علي بن احمد الانصاري وزير الشؤون الاجتماعية بدولة قطر اسف بلاده العميق للاحداث الدامية التي تجري على الساحة اللبنانية .

وقال الوزير القطري : اننا نرجو مخلصين من الاخوة العرب في لبنان وخارجه ، ان يتوصلوا الى حل يضع حدا لنزيف الدم الجاري هناك كي يعود للبنان وجهه العربي المشرق .

الاسكندرية — ا ش ا

تفتيش طائرة لبنانية بعد تحذير من قنبلة عليها

تأخر اقلاع طائرة ركاب لبنانية تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط عن موعدها المقرر امس من مطار بيروت الى باريس اثر تلقي مكالمة هاتفية من مجهول بوجود قنبلة على الطائرة .

وقالت مصادر المطار انه جرى تفتيش دقيق للطائرة دون العثور على شيء فيها .

لجنة المبادرة — تتمة

توصيات اللجنة .

وردا على سؤال حول ايجابيات ونتيجة اجتماع لجنة المبادرة امس،قال: تباحثنا في الحالة الحاضرة وهناك اجتماع نيابي غدا (اليوم)، ستطرح فيه جميع الامور الراهنة ، ومن ضمنها الحلول التي يمكن ان نتوصل اليها .

واضاف : هنالك مسعى قامت به اللجنة مع الرئيس شمعون في ما يختص بمشكلة تموين تل الزعتر ، فاجاب بانه على استعداد لان يلفظ على عاتقه ايقاف اطلاق النار وفتح الطريق وانه اصلا غير موافق على مثل هذا التصرف .

وقال مقرر اللجنة الدكتور زكي مزبودي : لا شك في ان لجنة المبادرة النيابية ، التي اخذت على عاتقها الاسهام بفعالية ، من اجل ايجاد القواسم المشتركة توصلا لانهاء الفتنة الدامية ، ما زالت تعمل بدأب وارادة متمادية ، ولذلك تروتها تجتمع باستمرار لتقييم الخطوات التي اتخذتها ووضع مخططاتها الجديدة ، سالكة جميع السبل ومستخدمة جميع الطاقات من اجل تحقيق الغاية الوطنية التي نذرت نفسها اصلا من اجل تحقيقها .

وختم قائلا : واننا نأمل ان يتمكن زملاؤنا النواب غدا ، من حضور الاجتماع النيابي ، كي نطرح واياهم الاوضاع الراهنة على بساط البحث ، علنا نستطيع الخروج بقرارات مفيدة .

تجنبا للفراغ — تتمة

الفراغ .

تدبير اضطراري

وسئل النائب زكي مزبودي عن رأيه بالتمديد لمجلس النواب ، فقال : لا شك في ان تمديد ولاية مجلس النواب، اذا حصل ، سيكون بمثابة تدبير اضطراري املته الظروف الاليمة الراهنة ، وذلك تفاديا لفراغ دستوري يتصل بسلطة التشريع التي يتولاها المجلس . وطبعا نحن نتمنى لو سمحت الظروف اجراء الانتخابات النيابية في موعدها القانوني ، للحيلولة دون اي لغط قد يرافق التمديد الاكراهي .

وسئل عن رأيه فيما لو اثير لغط حول صلاحية المجلس بعد التمديد في انتخاب رئيس الجمهورية ، فقال : من المعروف ان مدة ولاية المجلس محددة بقانون ، وان اي تعديل يتناول تلك المدة يتم بالتالي بقانون مماثل . وعلى ذلك فان المجلس الممددة ولايته يستطيع ان يمارس كل الصلاحيات المنوطة به ، بما في ذلك انتخاب رئيس الجمهورية دون اي اعتراض يتناول شرعية الانتخاب . يبقى ان المجلس المنتخب لمدة معينة من قبل الشعب قد تجاوز هذه المدة لاسباب اخذت بها دول اخرى واعتبرتها مستمدة من الصالح العام الذي يتعدى كل مضاربة فكرية او لغط نظري .

وسئل : هل يمكن لمجلس النواب تدبير امر التمديد بمعزل عن السلطة الاجرائية ؟ فقال : ان السلطة الاجرائية والحكومة بنوع خاص موجودة في مركز المسؤولية وعليها وحدها تقع تبعة حفظ الامن ، وتأمين سلامة وحرية الناخب والمرشح ، وكل من يسهم في عملية الانتخاب على الصعيدين الرسمي والشعبي .

وقال اخيرا : وانا اعتقد من خلال الاحاديث التي جرت مع المسؤولين اثناء اجتماعات لجنة المبادرة النيابية ان النية متجهة لدى السلطة الاجرائية لاحالة مشروع قانون الى مجلس النواب ، يرمي الى تمديد ولاية هذا المجلس ، وارجو ان لا اكون مخطئا في تصوري هذا ، حتى لا نصل الى مأزق حرج لا يكون في مصلحة البلاد على الاطلاق .

لا يمكن

وقال النائب منير ابو فاضل : طالما انه لا يمكن اجراء انتخابات في هذا الجو المتوتر والاسلحة على جميع انواعها بيد المواطنين فلا يمكن ان تجري اي انتخابات نيابية في موعدها المحدد . وبما ان الحكومة رأت التمديد للمجالس البلدية والاختيارية لمدة سنة لنفس الاسباب والظروف ، لذلك لا ارى اي مانع دستوري او غيره يحول دون التمديد للمجلس النيابي .

واضاف : ان قانون الانتخاب النيابي شيء والدستور شيء اخر . وقانون الانتخابات عادي يمكن تعديله من قبل المجلس في اي وقت كان والمجلس سيد نفسه . اما الدستور فله قواعد اساسية لتعديله او تفسيره . وقد افتى اكثر علماء القانون في لبنان بان التمديد هو شيء قانوني بموجب قانون الانتخابات اللبناني .

وختم قائلا : برأيي ان يمدد المجلس ولايته حتى تموز ١٩٧٦ كي تتمكن الحكومة من اجراء انتخابات نيابية في ايار وحزيران ١٩٧٦ بدلا من ان تجريها في شتاء ١٩٧٦ .

وقال النائب نديم سالم : هذا الامر راجع الى الحكومة فاذا وجدت انها غير قادرة على اجراء الانتخابات النيابية ، فعليها ان تقدم مشروعا بالتمديد الى المجلس . وانا في مستعد ان اوافق على مثل هذا المشروع اذا كان مقدما من اي نائب لان هذا من اختصاص السلطة التنفيذية .

مشروع اتفاق — تتمة

وقد اوفد الرئيس كرامي الوزير غسان تويني ، ممثلا له الى الاجتماع ، فالتقى ممثلي الكتائب والاحرار ، وابلغهم انه اجتمع مع السيد توفيق الصفدي والرائد يوسف والمحامي جمال فاخوري (عن المقاومة والاحزاب) في الساعة السادسة وانهم عادوا الى قياداتهم للتشاور معها في مشروع اتفاق من ٤ نقاط هي التالية :

١ — وقف اطلاق النار فورا .

٢ — انسحاب المسلحين من الجانبين .

٣ — اعادة جميع المهجرين خاصة الى جسر الباشا وراس الدكوانة .

٤ — فتح جميع الطرقات امام جميع القوافل التموينية والقوافل الذاهبة الى المصانع في المنطقة .

وعاد ممثلو الكتائب والاحرار (داني شمعون ، مارون حلو ، كريم بقرادوني ، انطوان شادر ، ميشال سماحة ، وجوزف ابو شرف) الى قيادات الحزبين ايضا، واتفق على حضور اجتماع جديد للجنة تعين في العاشرة ليلا .

ومرة اخرى حضر ممثلو الكتائب والاحرار ، وقاطع ممثلو الاحزاب والمقاومة .

بيان للاحرار والكتائب

واعلن ممثلو حزبي الوطنيين الاحرار والكتائب بعد انفراط الاجتماع ، ان ممثلي المقاومة الفلسطينية والاحزاب والقوى التقدمية قد رفضوا اصدار بيان مشترك بوقف اطلاق النار قبل ايصال المؤن الى تل الزعتر . فتعليقا على هذا الموقف نعلن ما يلي :

● نؤكد مجددا التزامنا بانهاء القتال بشكل حاسم ونهائي ، وحل كل المآسي الناتجة عنه .

● نؤكد مجددا بان لا حصار تمويني من قبل الحزبين على تل الزعتر ،وعلى العكس ، فقد سعى الحزبان الى ايصال التموين الى المخيم ثلاث مرات خلال الثلاثة ايام الاخيرة .

● نحمل المقاومة الفلسطينية والاحزاب والقوى الوطنية مسؤولية رفضهم لاصدار بيان بوقف النار وسحب المسلحين واعادة المهجرين وفتح كل الطرقات ، مما يعني انهم مسؤولون عن تفجير الوضع مجددا وخرق كل الاتفاقات السابقة .

بطرس الخوري في القصر بعد عودته من دمشق

استقبل الرئيس سليمان فرنجية قبل ظهر امس الشيخ بطرس الخوري رئيس جمعية الصناعيين يرافقه نجله الشيخ سليم .

وكان الشيخ بطرس ونجله قد قاما امس الاول بزيارة لدمشق ، اجتمعا خلالها بالرئيس حافظ الاسد ثم عادا في المساء . ولم يعرف شيء عن طبيعة المباحثات سوى انها تتعلق بالاوضاع الراهنة في لبنان .

اعادة غابي هيكل الجبيلي الى رياق

اعيد امس من منطقة الهرمل غابي هيكل الجبيلي (من رياق) الى ذويه سالما .

وكان غابي قد خطف قبل يومين وطلب خاطفوه ٥٠ الف ليرة كفدية ، لكن وجهاء بعلبك — الهرمل تدخلوا وافرجوا عنه .

ولقيت البادرة ارتياحا في رياق .

السادات — تتمة

□ امر طبيعي لانه لما يحدث اي شيء في اي مكان يبقى راس الدولة هو المسؤول ما فيها شك ، ولكن انا بقناعتي كانت دائما ولا تزال ان الرئيس سليمان فرنجية يستطيع ان يضع حد لهذا كله لوجود الدولة في لبنان لان الدولة في لبنان غير موجودة للاسف .

● سيادة الرئيس ، كيف ترى نهاية الاحداث الاخيرة في لبنان ؟

□ اهي دي المشكلة الوحيدة اللي ما انا عارف احلها لانه في كل مشكلة حتى في صراعنا مع اسرائيل ومع الولايات المتحدة ومع الاتحاد السوفياتي . الانسان عارف كل شيء وكل المتغيرات الا هذه المشكلة . انا مش قادر اعرف كيف يحدث اللي بيحدث في لبنان ده ، ومن الذي يورد هذه الاسلحة والذخائر اللي بتستهلك بمعدل مليون دولار يوميا . مين اللي بيورد هذا ، ومين اللي وراه واية المخططات اللي وراء هذا . البعض بيقول انها جزء من السياسة الداخلية اللبنانية بيستغل من بعض الاطراف الاهداف اخرى ، والبعض بيقول لا فيه تدخل خارجي وقطعا فيه تدخل خارجي لانه اللي بيدفع ثمن ده كله مين ؟ مين اللي بيدفع الملايين اللي بتستهلك ذخائر وصواريخ كل يوم ، ومين اللي بيمول الطرفين ؟ الطرفين النهاردة بيتمولوا اللي بيتقاتلوا في لبنان بيتمولوا من جهة ، مين هوا اللي بيدي الطرفين علشان يضربوا بعض ويقتلوا بعض ويقتلوا الابرياء . انا حقيقة علشان ادي حكم على حاجة لازم تكون الصورة واضحة ادامي . الصورة مش واضحه اودامي غالبا في هذه المشكلة بس كل اللي ادامي مرارة والم على اللي بيجري وعلى اخواننا في لبنان حقيقة .

● فيه ناس كتيرين بيقولوا ان الموقف العربي اصبح اليوم كئيب شويه ، يعني لو استعرضت اوضاع المغرب الان مع الجزائر والاحداث اللي صايره في لبنان ، والعيون المتجهة على منطقة الخليج وشبه الجزيرة ، يعني كثيرين مصابين بالكآبة ما هو رأي سيادة الرئيس ؟

□ اه انا ضد هذا على خط مستقيم لانه حدث قبل كده قبل ٧٣ وكنا في كآبة اكبر ومرارة اشد وتمزق اعنف لا اللي بيجري اليوم في الامة العربية زي انا ما بقول هي فترة مخاض عشان المولود الجديد بالمفاهيم مفاهيم العصر اللي احنا عايشين فيه، واللي تخلفنا عشرات السنين قبل كده اننا نفهمها ونطبقها جايه دلوقتي ومطلوب تطبيقها الان .

القاهرة — اشا

خدام — تتمة

لبنان ، وقال انه متأكد من ان سوريا لا تريد تجزئة لبنان لان ذلك لن يكون في صالحها .

واضاف يقول : ولكن هذا الرجل قال انه اذا كان لبنان سيقسم ، فان سوريا لن تكون بالطبع البلد الوحيد المتورط في هذه المسالة ، ولهذا السبب كنا نقول مرارا ان هذه المسالة اللبنانية ليست مجرد مسالة لبنانية . انها مسالة يمكن ان تصبح مسالة دولية ، ومن يعرف ان كانت قد تجر العالم الى حرب عالمية ثالثة . وهذا ما نخشاه لان لبنان منذ القدم مركز هذه المسالة الشرقية الشهيرة التي شغلت العالم لاربعة قرون .

السادات يطالب اميركا بحوار مع منظمة التحرير

طالب الرئيس انور السادات الولايات المتحدة بان تبدأ حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .

وابلغ اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي قوله : ان على الولايات المتحدة ان تواصل بذل جهودها من اجل التوصل الى حل شامل لازمة الشرق الاوسط ، يضمن حقوق الشعب الفلسطيني نظرا لان الفلسطينيين يعتبرون العامل الرئيسي في هذه الازمة .

واكد ان مصر لن تقبل استمرار احتلال اسرائيل لجزء من اراضيها او اي ارض عربية اخرى .

وكان السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري قد اجتمع مع وفد فلسطيني امس الاول للبحث في تنسيق المواقف في مناقشة مجلس الامن للقضية الفلسطينية التي تبدأ في ١٢ كانون الثاني الحالي .

ويرئس الوفد السيد جمال الوراني ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة . ويضم الوفد السيد ربحي عوض والسيد اسعد كمال عضوي الدائرة السياسية في المنظمة .

القاهرة — وصف ، ر

اشتباكات عنيفة — تتمة

استعيدت في هجوم مضاد ، وتمكنت القوات الكتائبية من السيطرة على حرج ثابت من جديد ، واجبار المهاجمين على الانسحاب بصورة نهائية من المنطقة .

بدء الهجوم

وكان الوضع قد انفجر في وقت سابق من الاسبوع الحالي ، عندما منع مسلحون قوافل مؤن من الوصول الى تل الزعتر ، وادى ذلك الى تعليق اجتماعات لجنة التنسيق العليا ، مساء امس الاول ، والى شن هجوم من الفلسطينيين في ليل الثلاثاء — الاربعاء على شكل قوس حول الجانب الشرقي من المدينة لفك الحصار .

وفي احدى الفترات كانت القذائف تتساقط على ضاحية فرن الشباك بمعدل واحدة كل عشر ثوان ، من تل الزعتر .

وقد نشبت معركة عنيفة بدءا من فجر امس الاربعاء ، لتشمل تل الزعتر — جسر الباشا — سن الفيل — النبعة — حرج ثابت وتحويطة فرن الشباك وتستمر حتى الظهر لتنحصر ، فيما بعد ، في ثلاثة محاور مواجهة هي جسر الباشا — تل الزعتر — حرج ثابت ، وتتحول الى محور الدكوانة — سلاف .

واستخدمت في هذه المعارك اسلحة ثقيلة ابرزها الهواوين ، والمدافع المضادة للطائرات وقذائف الدروع .

ومنذ التاسعة صباحا سجلت التقارير الامنية صورة عن الوضع وواقع الاشتباكات في تلك المنطقة على الوجه التالي :

● الساعة التاسعة و١٥ دقيقة سقطت قذيفتا هاون على مفرق النبعة، وقذيفة على منطقة سلاف في الدكوانة ومن التاسعة الى العاشرة تدهور الوضع بشكل خطير خاصة في منطقة حرج ثابت ، حيث بات الاهالي في الملاجيء وبدون كهرباء .

● الساعة التاسعة و٥٠ دقيقة ، سقطت قذيفة بين معمل الصابون واحدى محطات البنزين في الدكوانة واشعلت فيها النيران .

● وفي العاشرة والنصف اصيبت سيارة كانت تجتاز تقاطع فرن الشباك — سن الفيل برشق ناري ، ولم يعرف مصير ركابها .

● في الحادية عشرة و٢٠ دقيقة ، شبت النار في بناية جبرا قرب مستديرة الحايك في سن الفيل . وبعد نصف ساعة حصل تبادل كثيف بالرصاص بين النبعة والبراد اليوناني ومعرض عزوز في جديدة المتن ، وقد رافق ذلك سقوط قذيفتين على منطقة سلاف .

● وفي الساعة الواحدة و٣٥ دقيقة اطلقت قذيفة « ار.بي.جي » من راس الدكوانة على بناية سامي الخوري . وبعد ربع ساعة تعرضت منطقة الدكوانة لقصف بالهواوين من تل الزعتر . فسقطت ست قذائف بين ساحة الدكوانة والمدرسة الانطونية ، وقذيفة على مبنى كلية الهندسة في محلة مار روكز .

.. وتصعيد آخر

في هذا الوقت كانت جبهة الشياح عين الرمانة تشهد تصعيدا متبادلا فحصل تراشق بالقذائف والاسلحة الرشاشة .

ففي الساعة العاشرة و٥٠ دقيقة اطلق قناص متمركز خلف معمل الريحة في عين الرمانة النار على دورية الدرك خلف معمل الفندور . وتبع ذلك قذيفة هاون سقطت على شارع اسعد الاسعد واخرى قرب الفندور .

وفي الساعة الحادية عشرة و٥٠ دقيقة اطلقت قذيفة ار.بي.جي. من شارع عبد الكريم الخليل على ساحة البريد وسقطت قذيفة هاون في شارع مار مارون في عين الرمانة . تبعتها بعد عشر دقائق ثلاث قذائف في شارع عبد الكريم الخليل ، فاصيب ستة اشخاص بجروح . واطلق رصاص كثيف على شارع الخليل ومحطة « ب.ت » . وسقطت ثالثة على بناية الدكتور خليل كنج .

وفي الواحدة والنصف حصل قصف مضاد من الشياح على عين الرمانة فسقطت احدى القذائف في ساحة البريد ، واصيب العريف الدركي جوزف ابراهيم فنقل الى المستشفى .

حواجز مسلحة

وشهدت هذه المنطقة سلسلة حواجز مسلحة وطيارة ، شملت طريق الشويفات (امام معمل الفندور) وطريق الاوزاعي وطريق خلدة وطريق عرمون . وخطف على هذه الحواجز هجوم من محطة صفي وحي ملقى باتجاه منطقتي المردا والداعسون بمختلف انواع الاسلحة . ردت عين الرمانة بقصف الشياح ، على محور الريحة — الفندور ومستديرة الطيونة ، وبقوة .



■ شاحنتان عسكريتان على طريق الحازمية امس

■ ملالة قرب غاليري سمعان ■

● في الثامنة والنصف سقطت قذيفة ار . بي . جي على منطقة الداتسون، وسمع رشاش ثقيل من محمصة صنين باتجاه الاسعد .

● في التاسعة حصل تراشق بين الحازمية وجسر الباشا .. وفي العاشرة عاد التراشق الى منطقة الداتسون .

● وتجدد القصف بين سينما بلازا في النبعة وعزوز ، والنبعة وسن الفيل وبلازا ومدرسة التكنولوجيا ، وامتد الى ما بين تل الزعتر وسلاف .وسقطت بعض القذائف على ساحة الدكوانة .

وبالنسبة للضحايا اعترفت مصادر الحركة الوطنية بثلاثة قتلى هم : مؤيد شلق ، احمد السمري ، ومحمد سلطان . ونقل ان هناك ٤ قتلى من الاهالي ، وحوالي سبعة جرحى .

وقالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان اصدرته ليلا ، ان محمد سامي شركس ، محمود شحاده ، سامي خروب ، محمود كريديه ، سركيس كراكوزيان ومحمد يوسف قد قتلوا بقصف الجيش لحرج ثابت .

بيانات حول المعارك

وحول المعارك الاخيرة صدرت البيانات التالية ، عن مصادر المتقاتلين :

مكتب الاعلام الكتائبي وزع بيانا جاء فيه : على اثر الهجوم الغادر الذي استهدف ليل امس مراكز الدرك على مشارف حرج ثابت ، ودخول مسلحين من المقاومة الفلسطينية الى مستشفى الحايك ومستشفى طربيه وبيت طانيوس سابا ، شنت القوى الكتائبية هجوما مضادا الساعة ١٢ ظهرا ، وجرى تمشيط للمنطقة . وانطوت القوى الفلسطينية الى داخل مخيمي تل الزعتر وجسر الباشا . وتسيطر القوى الكتائبية على حرج ثابت ، وتتواجد في المستشفين وفي بيت طانيوس سابا ، وعلى مشارف مخيمي تل الزعتر وجسر الباشا .

● وصرح مصدر مسؤول في الحركة الوطنية اللبنانية بما يلي : ما تزال القوى الوطنية في المناطق التي احتلتها صباح اليوم (امس) لفك الحصار عن مخيم تل الزعتر والدكوانة وكركبا ، وما زالت متواجدة في كامل حرج ثابت . وان اي ادعاء غير هذا من قبل اي طرف آخر ، ان هو الا من قبيل رفع المعنويات المنهارة .

وصرح مصدر مسؤول في غرفة النصر التابعة للتنظيم الناصري — اتحاد قوى الشعب العامل بما يلي :

بينما كانت مجموعة من مقاتلينا ترصد تجمع قناصة للانعزاليين يطلق النار على المارة في منطقة باب ادريس ، وذلك ظهر الثلاثاء ٧—١—١٩٧٦ ، حاولت مجموعة من الكتائب التسلل قرب الجامع العمري الكبير ، فاشتبكت معهم عناصرنا المقاتلة واجبرتهم على الفرار مخلفين وراءهم قتيلا وجريحين .

هذا وقد اكملت مجموعتنا مهمتها وعادت سالمة .

وفي تقرير الدرك ايضا :

● وفي الروشة اعتقل محمد حسني الخدام (١٧ سنة) بتهمة محاولة سلب سكان بناية معتصم الفندور بالاشتراك مع اخرين .

● وادعى اديب محمد الداداا ان مجهولين سرقوا ملابس من مستودعه الكائن في محلة شوران بقيمة ٣٠ الف ليرة .

عدد من الاشخاص بينهم جنديان من الكتيبة الرابعة على حاجز بفرق عرمون .

وامتدت الحواجز الى قلب بعبدا ، فاقيم حاجز مسلح تحت السراي مباشرة في الواحدة والربع ظهرا .

آخر التقارير

واخر التقارير سجلت الحوادث التالية :

● في الثامنة الا خمس دقائق حصل

كرامي — تتمة

المنطقة الشرقية ، وفتح الطرقات ، واعادة المهجرين ، وتثبيت الامن ، والوصول الى القاسم المشترك الى البرنامج الاصلاحي الشامل ، وتوسيع الحكومة .. هكذا ما اعلنته سابقا واكرره اليوم ، وان الغد ايضا سيثبت بانه لا بديل عما طرحته واطرحه الان .

وقال كرامي : ان لجنة التنسيق مدعوة الى الاجتماع الان، واملي الكبير بعد الاتصالات التي اجريتها ، بانها ستنتهي الى اتفاق وتعاون ، يعيد الامن . وبعد ذلك سنستطيع السعي على الصعيد الرسمي ، وبالاتصال مع مختلف الفرقاء ، من اجل الوصول الى القاسم المشترك . وهنا لا بد لي من ان اعيد بأننا مع استقلال لبنان وضد التقسيم بطبيعة الحال ، وقد كنت متفائلا وسأظل على تفاؤلي ، ولا يمكن ان نتراجع او نستسلم امام ما يجري لان في ذلك النهاية المحزنة . ونحن بايماننا وبصمودنا سنحقق ما يصبو اليه هذا الشعب باذن الله .

شمعون : سيئة جدا

وقال الرئيس كميل شمعون : ان حالة الامن كانت سيئة جدا اليوم(امس) لاسباب مختلفة ، منها الحواجز المتعددة التي اقيمت على الطرقات وخطف عدد من المواطنين وبينهم ثلاثة عناصر من الجيش كانوا متوجهين للاجتماع بعائلاتهم في ملتونية خاصة . وقد ادت الحواجز وحوادث الخطف الى عدم تمكن المواطنين من التنقل على الطرقات .

وقال الرئيس شمعون : لقد كان بامكان السلطات المكلفة حفظ الامن ان تعالج الموقف ، وان تمنع اقامة الحواجز . وان السلطات العسكرية هي بحكم وظيفتها ، مدعوة لتأمين حرية المرور على الطرقات العامة ، وخاصة الطرق الرئيسية . واني اعتبر عدم تأمين القوى المكلفة بالامن حرية المرور تقصيرا وعصيانا من الدرجة الاولى .

وتحدث عن الاشتباكات التي وقعت ، فقال : كانت هناك معركة عنيفة بين سن الفيل وتل الزعتر والنبعة وجسر الباشا ، ولهذا التدهور في المنطقة اكثر من سبب .

اولا — قضية تموين تل الزعتر ، وانا اقول انه من حق سكان المخيم الحصول على حاجياتهم من المواد الغذائية ، ولا احد ينكر ذلك ، وخاصة من الناحية الانسانية .

ثانيا — قضية تهجير ما لا يقل عن ٢٥ عائلة من منازلهم في منطقة جسر الباشا ، ثم اقدام المسلحين منذ فترة غير قصيرة على اقامة الحواجز وقطع طريق المكلس — بيت مري — برمانا يضاف اليها عدم تمكن العمال واصحاب العمل من الوصول الى مصانعهم ومعاملهم في تلك المنطقة .

اذا التموين ، التهجير والاعتداء على حرية المارين على الطرقات ، كلها قضايا متشابكة ومرتبطة ، وهذا التشابك هو الذي ادى الى تشويب معركة عنيفة جدا اليوم على هذا المحور . وفي اعتقادي انه يجب حل كل هذه القضايا دفعة واحدة ، حتى لا يبقى اي اثر لمشكلة دون اخرى . فكما ان وصول التموين مهم ، كذلك فان وصول اللبناني الى منزله بسلام مهم ايضا .

مسالة مزمنة

وقال : ان المرور على طريق بيت مري مسالة مزمنة ، وقد طال امر معالجتها وعلى لجنة التنسيق البت في مثل هذه الامور باقصى سرعة ، اذ لا تقتصر مهمة لجنة التنسيق على العمل من اجل استعادة المخطوفين فحسب . وانني ادعو الجانب الفلسطيني للاقرار بهذا الواقع ، اذ لا يمكن ان نتصور منع اللبناني ،اي لبناني من الوصول الى منزله او معمله .

واعرب الرئيس شمعون عن امله في ان يوضع حد لهذا الوضع الشاذ بصورة سريعة وحاسمة اذا كنا نريد فعلا عودة اجواء الامن والطمأنينة الى البلاد ، فقد مل الناس الاستماع الى البيانات المتفائلة ، هذا التفاؤل الذي يدحضه الواقع اليومي الذي نعيشه .

ولم يوفر الرئيس شمعون الاذاعة في حملته هذه ، عندما قال : ان مسؤولية حوادث الخطف والقنص تقع في بعض الاحيان على الاذاعة التي تريد ان تسبغ جوا من التفاؤل على الحالة العامة ، الامر الذي يشجع بعض المواطنين على التجول والوقوع في شرك القنص والخطف لذلك فانني اشدد على ضرورة احاطة الرأي العام بخطورة التجول عندما لا تسمح حالة الامن بذلك .

لو انزلنا الجيش

وعن رأيه بالاستعانة بالجيش قال : لقد طالبت منذ البداية بذلك ، لكن الفكرة التي سادت تقول باستعمال الجيش تحت امرة قوى الامن الداخلي. ان هذا التصرف لن يؤدي الى النتيجة المطلوبة ، ولو امكن الاستعانة بالجيش في بيروت منذ شهرين ، لكنا جنبنا البلاد المزيد من الخراب والدمار والسرقات .

وختم شمعون قائلا : ان السلطات المولجة حفظ الامن تتحمل المسؤولية الكبرى في تأمين سلامة السير على طرقات الدولة .

رئيس وزراء المغرب يتهم الجزائر

الجنرال جياب يجتمع بقادة جبهة "بوليساريو" في العاصمة الجزائرية

قال السيد احمد عثمان رئيس وزراء المغرب في مقابلة نشرت بباريس امس ان الجزائر طعنت المغرب العربي من الخلف بطردها ٢٠٫٠٠٠ مواطن مغربي من الجزائر .

وكان السيد عثمان الذي وصل الى باريس امس في زيارة رسمية لفرنسا يتحدث في مقابلة صحفية مع مراسل صحيفة « لوفيغارو » .

ونسبت اليه الصحيفة قوله : ان الحكومة الجزائرية بطردها عشرات الالوف من المغاربة المقيمين في اراضيها تدعي ان هؤلاء المغاربة خرقوا القوانين الجزائرية الخاصة باقامة الاجانب .

واعرب السيد عثمان عن دهشته لانتظار السلطات الجزائرية حتى شهر كانون الاول سنة ١٩٧٥ ، لاكتشاف هذه المخالفات .

وقال السيد عثمان ان اقل ما يمكن قوله عن الاجراءات الجزائرية هو انها « طعنة في ظهر شعب المغرب العربي، لان هدفها هو نسف الجسور بين الشعبين واقامة جو من العداء » .

واضاف يقول ان المغرب « رفض ان ينجرف الى هذه العملية ولم يتخذ اجراءات طرد بحق الجزائريين في اراضيه » .

جياب يجتمع مع زعيم « بوليساريو »

● وفي الجزائر ، اجتمع الجنرال نغوين فوجياب وزير الدفاع في فيتنام الشمالية مع قادة جبهة بوليساريو التي تقاتل من اجل استقلال الصحراء .

وقالت وكالة الصحافة الجزائرية ان قادة جبهة بوليساريو وعلى رأسهم السيد الوالي الرقيبي الامين العام للجبهة اجروا مع الجنرال جياب تبادلا مطولا في الرأي حول تجارب الجانبين في الحرب الثورية .

وكان الجنرال جياب قد وصل الجزائر في نهاية الاسبوع في زيارة تستغرق بضعة ايام بعد ان حضر المؤتمر الاول للحزب الكوبي في هافانا .

وقال مراقبون دبلوماسيون ان الغاية من الاجتماع مع الجنرال جياب الذي كان الدماغ المفكر لهزيمة الفرنسيين والاميركيين في ... هو توفير دعم نفسي لجبهة بوليساريو التي تقاتل ضد القوات المغربية والموريتانية التي ستسلم اليها الادارة في الصحراء بموجب اتفاق وقع مع اسبانيا في شهر تشرين الثاني الماضي .

وقال السيد الرقيبي بعد ذلك الاجتماع « كان ذا مغزى خاص » ، لم يتوسع في قوله هذا .

باريس ، الجزائر —

نسف سيارة المدعي العام العسكري في جبيل

نسفت ليل امس في جبيل سيارة الشيخ اسعد جرمانوس المدعي العسكري .

ولم يكن في السيارة احد .

المرعبي : حصار تل الزعتر قضية مفتعلة

دعا النائب طلال المرعبي « الى ... التي افتعلت قضية الحصار الاقتصادي على تل الزعتر » ، الى اتخاذ خطوات فورية لانهائه والا ... عن سوء نواياها ، ورغبتها في تصعيد الاقتتال وابقاء اجواء ... مسيطرة على البلاد .

وقال المرعبي ان التطورات ... طرأت بالنسبة لقضية الحصار المضروب على منطقة تل الزعتر ، اثبتت ان هناك جهات تعمل على ... الاحداث بقصد تصعيد الازمة التي نعيشها .

مهرجان لحركة فتح في صور

قال المطران جورج حداد مساء امس « الحق وحده يحرر الوطن السليب ويحرر الانسان . ولا بد ان ينقلب الظلم يوما على الظالم » .

وجاء ذلك في مهرجان خطابي دعت اليه حركة « فتح » في الذكرى الحادية عشرة لانطلاق فصائل قوات العاصفة ، واقيم في نادي الامام الصادق في صور ، اشترك فيه مطران صور جورج حداد والمقدم ابو موسى والشاعران محمد العيتاوي ومعين بسيسو ، وطارق شهاب .

احتجاز ١٩ عنصرا من قوى الامن

في معارك حرج ثابت احتجز المسلحون ١٩ عنصرا من رجال قوى الامن ، اقتيدوا الى داخل تل الزعتر ، كما استولوا على ملالة واعطبوا ملالة .

واختطف ايضا السيد جورج حايك وغابي تامر واحدى الراهبات في عمليات اقتحام مستشفى الحايك .

« برافدا » : اسرائيل تخرب محاولات التسوية

قالت صحيفة « برافدا » السوفياتية امس ان الحكومة الاسرائيلية تخرب المحاولات الجديدة من اجل تسوية سياسية في الشرق الاوسط .

موسكو — وصف

اده — تتمة

التي تخصك ؟ ولماذا لا تستعملها ... التقسيم ؟

فقال : انها ما عندي ميليشيا مثل كميل شمعون يقتل الناس . انا عندي مسلحين وهناك فرق بين مسلحين وميليشيا .

بعدئذ التقى العميد اده القائد علي الخليل ، وفاجأه بسؤال حول استقالة حكومة كرامي : لما قلنا يستقيل كرامي ويحمل المسؤولية للرئيس فرنجية . اجابني : انت غلطان . واليوم تتأكد انني لم اكن ابدا كذلك . فلو استقال وقتها لوفر الخراب وعدد القتلى . واليوم ، ... تهدأ الحالة ، ولم ينزل الجيش والمسؤولية لم تقع على سليمان فرنجية .

واضاف اده يقول : لقد دعوت الرئيس فرنجية الى الاستقالة قبل انتهاء ولايته . على ان ينتخب المجلس الحالي رئيسا جديدا . ذلك ، شرعيا ،غير مقبول . ودستوريا مقبول. وهكذا لا يحصل فراغ دستوري .

وعلق العميد على نسف جلسة مجلس الوزراء التي كان مقررا انعقادها في قصر بعبدا ، صباح امس فقال : انها مؤامرة داخلية ، ... اكتشف هذه المؤامرة .

وانهى العميد لقاءه مع الخليل متوقعا عند اجواء القتال في لبنان فقال : القتال سيستمر حتى انتخاب رئيس اميركا الجديد .

وفي لقائه مع السيد شفيق الوزان قال رئيس المجلس الاسلامي ... العميد : يا عميد ، لو عملنا بالاصلاحات ما كنا وصلنا الى هذه الحالة . رفضوا خدمة العلم ... ضد اسرائيل واليوم واقفوا لما صارت ضد الفلسطينيين .

وفي حديث صحافي سريع اجراه مندوب « الانوار » امس ، قال العميد اده : اذا استمرينا في هذا الوضع وفي التعامي عن المؤامرة الاميركية الاسرائيلية ، تكون في حلبة ... عصفورية .

وعن رحلته المرتقبة الى نيويورك ... عن الجهود التي سيقوم بها ... لايقاف المؤامرة ، فقال : سالتقي في نيويورك وزراء الخارجية العرب ... من يمثلهم ، في اجتماعات مجلس الامن . كما سأستطيع الاتصال مع ... المسؤولين وغيرهم في الوسط ... التحذير من استمرار مؤامرة التقسيم ... لبنان .

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة سليمة سعيد لاوند (والدة الدكتور عبد العليم لاوند) التعازي في الثاني والثالث في ... النقيدة — شارع صالح بن ... يملكها .

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم جوزيف جورج عكاوي وسيحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر ... الخميس ، في كنيسة مار يوحنا ... — فشقوت .

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد في ٩ و١٠ و١١ ... مساء ... فشقوت ، في منزله .

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة دعوة خاصة .